مسيرة تهامية حاشدة في حضرة الشهداء تؤكد السير على خطاهم

عودة 10 مغرر بهم إلى صف الوطن.. وحكم إعدام لقاتل العلفي

الأحد
18 ديسمبر 2022م

24 جمادى الأولى 1444هـ
العدد (1547)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

نائب رئيس الوزراء الجنيد لصحيفة «المسيرة»: مشروع الصماد إنقاذ للمؤسسات ونطمح لتعليم «عال» وفقر منخفض

الرؤية الوطنية.. بناء وتنمية

إصرار واشنطن على استمرار العدوان والحصار.. الخطر الذي يهدد الهدوء النسبي

إفشال مشروع قرار «الشيوخ» يؤكد دقة قراءة القيادة اليمنية لموقف إدارة بايدن

إعلام غربي يفضح «دبلوماسية» التضليل وكسب الوقت:
لا مفاوضات حقيقية والعنف قد يندلع في أية لحظة

السلوك يكشف النوايا.. تجهيزاً للتصعيد

أمريكا تضمر الشر

بعد أقلَّ من 24 ساعة على استشهاد طفل يرعى الأغنام بمأرب

صعدة: قذيفةٌ من مخلفات العدوان تقتلُ مواطنين وجيشُ العدوّ السعوديّ يواصلُ القصفَ على المناطق الحدودية

المسيرة : خاص

تواصلُ مخلّفاتُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الانفجارية حَصْدَ أرواح الأبرياء من الأطفال والنساء والرجال، وذلك بمشاركةٍ أمميةٍ مباشرة في هذه الجرائم، حَيثُ ما تزال الأمم المتحدة تتنصل عن القيام بمسؤوليتها إزاء هذه الجرائم المنسية وذلك بتواطؤها في منع دخول الأجهزة الكاشفة على الرغم من تزايد أعدادِ الضحايا يوماً بعد آخر، وعلى الرغم أَيْضاً من تعرض بعثاتها في الحديدة للتهديدات التي تتركها مشاريع الموت المدفونة والغادرة.

وفي جديد الجرائم التي ترتكبها قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي عن بعد، وعبر أدوات الموت الغادرة التي زرعتها في مختلف ربوع اليمن، أفاد مصدر محلي لصحيفة المسيرة، أمس السبت، باستشهاد مواطنين اثنين بانفجار قذيفة من مخلفات العدوان في محافظة صعدة.

وأوضح المصدر أن قذيفة خلفها العدوان انفجرت بمواطنين في منطقة عكوان بمديرية الصفراء ما أَدَّى لاستشهادهم على الفور.

وتأتي هذه الجريمةُ بعد أقلّ من 24 ساعة على جريمةٍ مماثلة بحق طفل في محافظة مأرب.

إلى ذلك، تعرضت مناطق صعدة الحدودية، أمس السبت، لقصفٍ عشوائي بالصواريخ والمدفعية، وذلك في استمرار الاعتداءات السعوديّة التي تخلف جرائم منسية بشكلٍ يومي.

وأفَاد مصدر عسكري لصحيفة «المسيرة»، أمس السبت، بأن جيش العدوّ السعوديّ شن قصفاً مكثّفاً على مناطق متفرقة من مديرية الظاهر الحدودية، مخلّفاً أضراراً في ممتلكات المواطنين.

ويأتي هذا القصف بعد قصف مكثّف، أمس الأول الجمعة، على مناطق متفرقة في مديريتي شدا ورازح الحدوديتين.

وتأتي هذه الاعتداءات في سياق سلسلة طويلة من الانتهاكات السعوديّة المُستمرّة منذ ثماني سنوات، والتي راح ضحيتها آلاف المواطنين والأبرياء في المناطق الحدودية، فيما أَدَّى القصف العشوائي المتواصل إلى قتل المئات من المهاجرين الأفارقة الباحثين عن فرص عمل داخل الأراضي السعوديّة، كما يشار إلى أن «المسيرة» عرضت مطلع نوفمبر الماضي مشاهد توثق قيام حرس الحدود السعوديّ بارتكاب أبشع الجرائم الوحشية بحق المهاجرين الأفارقة، وذلك وسط صمت أممي مطبق جعل المنظمة الأممية شريكاً أَسَاسياً في كُلّ الجرائم التي يمارسها النظام السعوديّ المجرم.

أكّدوا أن مجلسي النواب والشورى قد فوضا القوات المسلحة للتعامل مع تحَرّكات الأعداء:

مسؤولون لـ «المسيرة»: تصعيدُ عمليات الردع وقصفُ الأهداف الحساسة في عمق دول العدوان كفيلٌ بإعادة حقوق اليمنيين

المسيرة : خاص

جَدَّدَ مسؤولون وسياسيون التأكيدَ على أن صنعاءَ سوف ترفعُ مستوى الردع في مواجهة تحَرّكات العدوان ومخطّطاته الهدامة.

ونوّهوا في تصريحات خَاصَّة لـ «المسيرة» إلى أن الأسلحةَ التي بات يمتلكها اليمن كفيلة بإجبار تحالف العدوان على مراجعة حساباته.

وفي السياق أكّد نائب رئيس مجلس الشورى عبده الجنَدي، أن ما يجري في الجنوب مؤامرة خطيرة تهدّد وحدة اليمن وسلامة أراضيه والملاحة الدولية، مُشيراً إلى التحَرّكات المشبوهة لتحالف العدوان بقيادة أمريكا وبريطانيا.

وفي حديثه للمسيرة لفت نائب رئيس مجلس الشورى إلى أنه «ما دامت طائراتنا المسيَّرة بلغت مديات بعيدة فالاحتلال في جنوب اليمن لن يبقى»، في إشارةٍ إلى أن صنعاء ستلجأ لخيارات الردع الحاسمة بعد انسداد أفق السلام وإصرار واشنطن على التصعيد وتفجير الوضع.

من جانبه أكّد رئيس لجنة الدفاع والأمن بمجلس الشوري اللواء يحيى المهدي، أن العدوان والحصار لن يتوقف إلَّا بالقوة الضاربة.

ونوّه اللواء المهدي في حديثه لـ «المسيرة» إلى ضرورة تصعيد عمليات الردع بقصف الأهداف الاستراتيجية في عمق السعوديّة والإمارات.

إلى ذلك، أشَارَت عضو مجلس الشورى فاطمة محمد، إلى أن «مجلسَي النواب والشورى خوّلا الحكومة والقوات المسلحة بضرب كُلّ الأهداف في دول العدوان وفرض الحصار عليها ما أمكن ذلك».

وتأتي هذه التصريحات تعقيباً على تحذيرات شديدة اللهجة أطلقتها صنعاء بعد تصعيد التحَرّكات الأمريكية البريطانية في الجزر والسواحل اليمنية وإصرار تحالف العدوان بقيادة واشنطن على تفجير الوضع ومصادرة حقوق اليمنيين وفرض السلام على الطريقة الأمريكية الذي معناه الواضح هو الاستسلام للتجويع والنهب والانتهاكات، وهو ما لم ولن تقبله صنعاء، لتكون المؤشرات النهائية هي عمليات ردع حاسمة وقوية توقف غطرسة العدوان وتحمي حقوق اليمنيين.

بفضل استمرار مبادرة العفو العام:

عودةُ 10 من المغرر بهم إلى صف الوطن ومعسكراتُ العدوان تواصل التهاوي بعد انكشاف المخطّطات

المسيرة : صنعاء

استمراراً لتهاوي معسكرات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بعد تكشُّف المخطّطات، ونتاجاً لما يحقّقُه استمرارُ مبادرة العفو العام، استقبل المركزُ الوطني للعائدين، أمس السبت، بصنعاء 10 من المغرر بهم عادوا إلى صف الوطن من عدد من المناطق الحدودية والساحل ومأرب.

وخلال الاستقبال اعتبر العميد هشام منصور ردمان، عودة المغرر بهم إلى الصف الوطني انتصاراً إضافياً لما حقّقه أبطال القوات المسلحة خلال معركة الدفاع عن الوطن ضد تحالف العدوان ومرتزِقته، داعياً بقية المخدوعين ممن لا يزالون في صفوف العدوان الاستفادة من قرار العفو العام بالعودة إلى مناطقهم بأمن وسلام.

من جانبهم، ثمن العائدون إلى صف الوطن، تعامل القوات المسلحة الراقي معهم والذي يعكس الحرص على عودة من تورطوا وانخدعوا بشعارات العدوان وأباطيله.

وأكّدوا أن مرتزِقة العدوان يعيشون في انهيارٍ معنوي ونفسي بعد أن توسعت هوة الصراع بينهم تنفيذاً لأجندة العدوان ومخطّطاته.

تهامةُ الوفاء تحتضنُ مسيرةً حاشدةً في زبيد تأكيداً على مواصلة درب الشهداء حتى الانتصار لتضحياتهم

المسيرة : الحديدة

وفي ذكرى الشهيد، تجدّدُ تهامةُ الوفاء التأكيدَ على الوفاء لدماء الشهداء العظماء والسير على خطاهم ومواصلة الطريق الذي عمدوه بدمائهم حتى تحقيق النصر والانتصار للقضية التي ضحوا مِن أجلها، وبعد سلسلة من الأنشطة والفعاليات المختلفة العديدة إحياءً للذكرى السنوية للشهيد، نظّم أبناء مديريات المربع الجنوبي بمحافظة الحديدة، أمس السبت، مسيرة جماهيرية وفعالية خطابية ختامية بالذكرى السنوية للشهيد 1444هـ تحت شعار «شهداؤنا عظماؤنا».

وفي المسيرة والفعالية التي أقيمتا بمدينة زبيد، أشار وكيل المحافظة المساعد لمديريات المربع الجنوبي مطهر الهادي، إلى أهميّة إحياء سنوية الشهيد لتعزيز ثقافة الشهادة والاستشهاد للدفاع عن الوطن.

ونوّه بالانتصارات التي حقّقها أبطال الجيش في مختلف جبهات العزة والكرامة، مؤكّداً المضي على درب الشهداء في التصدي لقوى العدوان والاستكبار والطغيان، لافتاً إلى أهميّة رعاية أسر وأبناء الشهداء وتوفير احتياجاتهم المعيشية، كأقل واجب تجاه ما قدموه من تضحيات في سبيل الله والدفاع عن الوطن.

وأكّد بيان صادر عن المسيرة والفعالية، أهميّة الدور الرسمي والشعبي في رعاية أسر الشهداء في الجوانب المعيشية والصحية والتعليمية.

وأوضح أن حرية الشعب اليمني، جزء أساسيٌّ من الدين الإسلامي والثقافة والهُويّة الإيمَانية، وأن مؤامرات وحصار قوى العدوان لن تزيد الشعب اليمني إلَّا صموداً وثباتاً.

وأدان البيان بأشد العبارات استقبال مملكة البحرين لرئيس كيان العدوّ الصهيوني، والذي يُعتبر خيانة لله ورسوله والأمة والمقدسات.

وحث البيان على العودة إلى ثقافة الجهاد والاستشهاد.

الحكمُ بإعدام قاتل الشاب أيمن العلفي رمياً بالرصاص

المسيرة : صنعاء

استمراراً لجهود المنظومة العدلية في ضبط المجرمين ومجازاتهم الجزاء الرادع لحماية حقوق المواطنين وصون أرواحهم وممتلكاتهم، قضت محكمة شمال الأمانة، أمس السبت، بإعدام عبدالكريم علي عبدالله المراني، لقتله الشاب أيمن محمد يحيى العلفي.

وقضى منطوق الحكم في الجلسة المنعقدة برئاسة القاضي منير حسن، وبحضور وكيل النيابة القاضي، أحمد القيز، بإدانة المراني بجرائم القتل العمد والشروع في القتل وحيازة المفرقعات المنسوبة إليه ومعاقبته بالإعدام قصاصاً رمياً بالرصاص حتى الموت قوداً بالمجني عليه العلفي.

كما قضى الحكم بالأرش بمبلغ 618 ألف ريال تسلّم للمجني عليه أحمد سعد صالح العمراني ومصادرة السلاح الناري والقنابل المضبوطة على ذمة القضية لخزينة الدولة والتزام المحكوم عليه بدفع نفقات التقاضي لأولياء دم المجني عليه بمبلغ 400 ألف ريال.

وكانت هذه الواقعة قد حاول إعلام تحالف العدوان استغلالها للإساءة إلى الطرف الوطني، بقصد التأثير على وحدة الصف والسكينة العامة للمجتمع.

فيما يشار إلى أن الأجهزة الأمنية في المناطق الحرة تمكّنت خلال الفترات الماضية من ضبط كُلّ القتلة والمجرمين المتورطين في جرائم قتل واغتيالات واختطافات، ولم تقيد أية جريمة ضد مجهول وقد تم إصدار الأحكام في معظمها وإعدام المتورطين فيها، وذلك على عكس الأوضاع في المناطق والمحافظات المحتلّة التي تشهد انفلاتاً أمنياً تندرج تحته جرائمُ قتل يومية تُسجل ضد مجهول، وهو ما يشيرُ إلى توزُّط فصائل المرتزِقة في كُلّ تلك العمليات الإجرامية.

كليةُ الإعلام بجامعة صنعاء تسيرُ قافلةَ النصر الثالثة للمرابطين في الجبهات وتؤكّد مساندتها للمجاهدين

المسيرة : خاص

في تأكيدٍ على شراكة كُلّ أحرار المجتمع اليمني في معركة النفس الطويل المصيرية في وجه العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، سير طلاب وطالبات كلية الإعلام جامعة صنعاء، أمس السبت، قافلة النصر الثالثة للمجاهدين المرابطين في جبهات الثغور.

ويأتي تقديم القافلة الشتوية من طلاب دفعة النصر للعام الثالث على التوالي في سياق الفعاليات والأنشطة للذكرى السنوية للشهيد.

وأكّد الطلاب المشاركون أن هذه القافلة ما هي إلَّا أقل ما يمكن تقديمه لرجال الرجال الذين يرابطون في ميادين الصمود وهم وسط البرد القارس.

بدوره أشار عميد كلية الإعلام، الدكتور عمر داعر، إلى أهميّة استشعار مرابطة المجاهدين ولا سيَّما هذه الأيّام والليالي التي تشهد برودة شديدة وهم على قمم الجبال والهضاب، مشيداً بمساهمة الطلاب الكبيرة في دعم المرابطين بقافلة النصر الثالثة.

وشدّد العميد على ضرورة مضاعفة الجهود في مواجهة العدوان والحذر من مساعي الأعداء لا سِيَّما في أساليبه فيما تسمى الحرب الناعمة التي تعد أفتك من الحرب العسكرية.

بدورهم أكّد الحاضرون على مواصلة الصمود والنضال والسعي في إفشال مخطّطات الأعداء، مشيرين إلى دور المجاهدين بمختلف الجبهات وتقديمهم التضحيات الجسيمة؛ مِن أجل عزة وكرامة اليمن.

■ فشلُ مشروع قرار «مجلس الشيوخ» يؤكّـدُ دقةَ قراءة القيادة اليمنية لموقف إدارة «بايدن»

■ وسائلُ إعلام أمريكية: لا توجدُ عمليةٌ سياسية حقيقية والعنف قد يندلعُ في أية لحظة

البيت الأبيض يدافع عن استمرار العدوان والحصار!

مخاطرُ عودة التصعيد تفضحُ «دبلوماسية واشنطن»:

المسيرة: متابعة خَاصَّة

أكّـدت عرقلـةُ إدارة بايـدن لمشروع قـرار إنهـاء المشـاركة الأمريكيـة في العـدوان عـلى اليمـن، صِحَّـةَ قـراءة القيـادة الثوريـة والسياسـية اليمنية لموقـف البيت الأبيـض من السـلام، إذ أصبـح واضحًـا أن واشـنطن حريصة بشـدة على اسـتمرار الحرب والحصار وتجنب أيـة فرصة للوصـول إلى حلول حقيقيـة، وهـو مـا يعنـي أن شـعار «الدبلوماسـية الأمريكية» التي ترفعه إدارة بايدن ليس سـوى دعاية لتضليل الرأي العام والعالم، وأن عنوان «تجديد الهُـدنـة» قد تحول إلى غطاء لكسـب الوقت والمماطلة.

البيتُ الأبيض: إنهاءُ الحرب يهدّدُ «الهُـدنة»!!

في محاولتهـا لتبرير قيامهـا بعرقلة مـشروع القـرار الـذي كان مجلـس الشـيوخ الأمريكـي يعتـزمُ التصويتَ عليـه لإنهـاء المشـاركة الأمريكيـة في العـدوان عـلى اليمـن، ووقـف الدعـم عـن السـعوديّة، زعمـت إدارة بايـدن أن مـشروع القـرار سيشـكل خطـراً عـلى الهُـدنة وسـيصُبُّ في صالح من أسمتهم «الحوثيين».

حُجّـةٌ رديئة للغايـة وغير منطقية، كشـفت بوضـوح أن البيـت الأبيض لا يرغـب في التوجّـه نحـو أيـة خطوات مـن شـأنها إحـداث تقـدُّم إيجابـيٍّ حقيقيٍّ نحـو إنهاء الحرب، فَالهُـدنة التـي تدّعـي إدارة بايـدن أنها حريصة عليهـا قد فشـلت أصـلاً وانتهـت ولم يتـم تجديدها؛ بسَـببِ تعنت الولايات المتحدة بشكل أَسَاسي ورفضها لمطالب الشعب اليمني واستحقاقاته الإنسانية والقانونية.

القيادةُ الثورية والسياسـية اليمنية كانـت قـد قـرأت هـذا الموقف بشـكل واضـح قبل أن تقـومَ الإدارةُ الأمريكية بعرقلة مشروع قرار مجلس الشـيوخ، إذ أكّـد السـيد عبـد الملـك بـدر الدين الحوثـي والرئيـس مهدي المشَـاط، أن الولايات المتحدة هي من تسببت بفشل جهـود تجديـد الهُـدنة؛ لأَنَّهـا لا تريد سـلاماً فعلياً بل تسـعى لدفـع صنعاء نحو الاستسلام.

بالتـالي فَـإنَّ اسـتمرارَ مشـاركة الولايات المتحدة في العدوان، واسـتمرار دعمها للسعوديّة هو الخطر الذي يهدّد الهدوء النسـبي الذي خلقته الهُـدنة، وليس مـشروع قرار مجلس الشـيوخ كما زعمت إدارة بايدن.

بحسـب وسـائل إعـلام أمريكية، فَـإنَّ البيـت الأبيـض جـادل بـأن مشروع قرار إنهاء مشاركة أمريكا في الحرب على اليمن يهدّد «الدبلوماسية الأمريكيـة» التـي يزعم أنهـا تهدف للتوصل لاتّفاق سـلام، لكـن هذا لم يعد ينطلي على أحد، فمشروع القرار جاء أصلاً؛ بسَـببِ إدراك لحقيقة أن البيـت الأبيض يكـذب ولا يريد إنهاء الحـرب (الإعـلان عـن وقـف الدعم «الهجومـي» للسـعوديّة كان تجربة كافية لمعرفة ذلك).

وفي هذا السـياق نقـل موقع «صوت أمريـكا» الإخباري عـن عضو مجلس الشـيوخ الأمريكي بيرني ساندرز قوله إنـه «لا يوجد أي تقـدم دبلوماسي على الأرض ويمكـن أن يندلـع العنف في أية لحظة».

وعلـق المبعـوث الأممـي الأسـبق إلى اليمـن جمـال بـن عمـر عـلى مزاعـم «الدبلوماسـية الأمريكيـة» في حديـث لموقع «ذا انترسـبت» قائلاً إنه «لم تكن هنـاك عمليـة سياسـية أَو مفاوضات حقيقيـة أَو حتى احتمال لحدوث ذلك» وَأَضَـافَ أن كُـلّ مـا حدث هو «هدوء مؤقـت» لكـن «كل الأطـراف تسـتعد للأسوأ».

هـذه التعليقـات تؤكّـد أن البيـت الأبيـض يحـاول أن يسـتثمرَ الهُدوءَ النسـبي الذي خلقته الهُـدنة والذي يرجع الفضل في استمراره إلى تجاوب صنعاء مع جهود الوسـطاء، ليقدمه كإنجاز دبلومـاسي يوهم الرأي العام والعالـم بـأن هناك جهـوداً تُبـذَلُ في مسـار السـلام، وبالتـالي التهرب من تداعيات اسـتمرار التورط في العدوان والحصار.

غطاءٌ دبلوماسـي لمواصلـة العدوان والحصار وتجنُّب التداعيات

لطالمـا كانت الغايـةُ الرئيسـيةُ لكل التحَرّكات الأمريكية التي رفعت شعار «إنهاء الحرب في اليمن» هي امتصاص الضغـوط والتخلـص مـن الانتقادات، وتوفير غطاء لمواصلة السلوك العدواني ضـد الشـعب اليمني، وما يحـدث الآن ليـس إلَّا صفحـة أُخرى مـن صفحات كتـاب هـذه المراوغة الأمريكيـة، ففي الوقـت الذي يقـوم فيه مبعـوث البيت الأبيض تيم ليندركينغ بإفشـال جهود تجديد الهُـدنة وسـد أفق التفاهمات، تزعـم الإدارة الأمريكيـة أنهـا تواصل «جهودهـا الدبلوماسـية» لإنهـاء الحـرب وأنه «لا ضرورة» لمشروع قرار ينهي المشـاركة الأمريكيـة في العدوان والحصار!

وفي هذا السـياق أَيْـضـاً ينقل موقع «صوت أميركا» عن تريتا بارسي، نائبة الرئيس التنفيذي لمعهد كوينسي، قولها إن عرقلة مشروع القـرار تبقي المجال مفتوحاً أمام إدارة بايدن لتقديم المزيد مـن الدعم للسـعوديّة تحت مـبرّر أنه «دعـم دفاعـي»، أي أن البيـت الأبيض حريص على مواصلة منهجه العدواني.

ووفقاً لكل ما سـبق، يمكـن القول: إن أيـة فرصـة للوصـول إلى حَـلّ فعلي عـن طريـق الهُـدنـة قـد أصبحـت بعيـدة جِـدًّا؛ لأَنَّ كُـلّ مـا تبقى من هـذه الهُـدنة هـو غطـاء دبلوماسي تسـتخدمه الإدارة الأمريكية لهندسـة وضع يتيح لهـا التهرب من الانتقادات والضغوط والاستمرار في قيادة العدوان والحصار على اليمـن في آن واحد، وهذا المسـعى تترجمه حالة «اللا حرب واللا سـلام» التي تسـعى الولايـات المتحدة لفرضهـا من خلال وضـع صنعاء بين خيارات «غير منصفة» بحسـب وصف قائد الثورة.

وبقدر ما يبدو هذا المسعى الأمريكي مصمَّمـاً بعناية كبـيرة، فَـإنَّه يبقى في حقيقته مسعًى مرتبكاً وغير مضمون، كما أنه غير جديد؛ لأَنَّ الولاياتِ المتحدةَ الأمريكيـة قد حاولت أكثرَ من مرة على امتداد السنوات الماضية أن تقيِّدَ خياراتِ صنعاءَ بحيل سياسـية ودبلوماسـية، وحيلة «تجديـد الهُـدنة» لن تنجح في تحقيق ما عجزت عنه الحيل السابقة؛ لأَنَّ النجـاح في إعاقـة مـشروع قـرار مجلس الشـيوخ وتضليل الـرأي العام والعالم شيء، والنجاح في خداع صنعاء شيء آخـر، فالأخيرة تدرك جيِّـدًا ومنذ البدايـة أن «الدبلوماسـية الأمريكيـة» مُجَـرّد تكتيـك حربي، ورسـائل قائد الثورة في خطابه الأخيرِ تؤكّـد بوضوح أن عـودة التصعيد سـتكون حتمية إذَا لم تعدل الولايات المتحدة سلوكها وتبدأ بالعمل على الحلول الحقيقية، وعندما يعود التصعيد الذي أكّـدت صنعاء عدة مرات أنه سيكون «غير مسبوق» فَـإنَّ المكاسـب المزعومـة لـ«الدبلوماسـية الأمريكيـة» الدعائيـة ستسـقط كلها ولا يهـم إن ألقـت واشـنطن اللوم على صنعاء وقتهـا؛ لأَنَّ الحقيقة سـتكون واضحـة عـلى الأرض وهـي أن الحرب التـي تشـارك فيهـا الولايـات المتحدة ضد الشـعب اليمنـي لا زالت محتدمة، ومخاطرها وتداعياتها ما زالت قائمة، وأن إدارة بايـدن لم تكذب فحسـب، بل إنها أخفقـت في محاولة تغيـير الواقع الذي استطاعت صنعاءُ فرضَه.

والحقيقةُ أن فشـلَ الولايات المتحدة الأمريكيـة في اليمـن قـد بـات واضحًا بالفعل، وبحسـب موقع «FPIF» فهو ليس فشـلاً أخلاقياً فحسـب، بل فشلٌ استراتيجيٌّ أَيْـضاً.

الاحتلالُ الإماراتي يحرِقُ مزارعَ النخيل في جزيرة سُقطرى

المسيرة : متابعات

شَبَّ حريق ضخم، أمس السبت، في عدد من مزارع النخيل بمنطقة قرية شرق سُقطرى، ما سبّب أضراراً بالغة وخسائر فادحة للمواطنين.

واتهم مواطنون ومزارعون في سقطرى، دويلة الاحتلال الإماراتي بالوقوف وراء هذا الحريق الذي التهم عدداً من مزارع النخيل في الأرخبيل، في ظل المخطّط الذي تقوده أبو ظبي لتدمير البيئة والحياة البرية والبحرية داخل الجزيرة وطمس معالمها وهُوِيَّتها اليمنية.

وأوضح المزارعون أن عبث الاحتلال الإماراتي بمقدرات سقطرى الزراعية والبحرية تتم بتواطؤ مباشر من حكومة الفنادق كما أن أعمال الإنشاءات والاستحداثات العسكرية التابعة للاحتلال تمت وسط خضوع تام من قبل مرتزِقة العدوان.

بدورهم أكّد ناشطون في الجزيرة أن العبث الإماراتي في سقطرى لن يطول، مشيرين إلى أبناء الجزيرة سيواصلون النضال حتى طرد المحتلّين وحلفائهم ومرتزِقتهم وأدواتهم.

وأضافوا في منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، أن الإمارات تعبث بسقطرى وبإذن الله لن يطول عبثها ولن نترك سقطرى للإماراتيين والإسرائيليين ليتقاسموها ما دام فينا روح وعرق تنبض.

موقفٌ أمريكي يدعو بلاده إلى إنهاء مشاركة واشنطن في العدوان على اليمن

المسيرة : متابعات

دعا موقعٌ أمريكي، أمس السبت، بلاده إلى إنهاء التواطؤ في حرب اليمن الوحشية المستمرّة منذ ٨ سنوات، مبينًا أن على الكونغرس إذا كان فعلاً يريد إنهاء الحرب فعليه أن يبدأ من خلال العمل على إنهاء الدعم العسكري والاستخباراتي واللوجستي الأمريكي لتحالف العدوان الذي تقوده السعوديّة في الحرب المروعة باليمن.

وأوضح موقع «كومون دريمز» الأمريكي، أن أكثر من ٤٠٠ ألف شخص قتلوا منذ بدء العدوان في اليمن، مما يجعلها أسوأ كارثة إنسانية في العالم، وفقاً للأمم المتحدة.. فلا يمكن السماح للولاء الحزبي بتجاوز معاناة شعب اليمن، مبينًا أنه كان لدى الرئيس بايدن متسع من الوقت لإنهاء هذه الحرب الكارثية، لكنه فشل في القيام بذلك.

وقال الموقع إنه يجب أن يتصرف الكونغرس، وهو على أرضية صلبة من حَيثُ سلطته الدستورية.. منوِّهًا إلى أنه قبل ثلاثة وخمسين عاماً، دعا المغني العالمي البريطاني «جون لينون» الأمريكيين إلى التحَرّك الجاد لإنهاء الحرب في فيتنام، والتي استغرقت للأسف ست سنوات أُخرى، ومع ذلك يمكننا اليوم إقناع الكونغرس بتمرير قرار سلطات الحرب لإنهاء التواطؤ الأمريكي في كارثة اليمن.

وَأَضَافَ الموقع الأمريكي أن التركيز يجب أن يكون على إنهاء معاناة اليمنيين، التي يرمز إليها شعار «اليمن لا يستطيع الانتظار».

صنعاءُ القديمة تختتمُ فعالياتِ الذكرى السنوية للشهيد

المسيرة : حسين الكدس

اختتمت مديرية صنعاء القديمة بأمانة العاصمة، أمس، أنشطتَها المتنوعةَ في الذكرى السنوية للشهيد بفعالية ختامية حاشدة في قاعة باب السباح.

الفعاليةُ أقامها المجلسُ المحلي والمكتب الإشرافي بحضور شعبي غفير وحضرها أمينُ عام المجلس المحلي بالمديرية العقيد مجاهد الغيل والمشرف الاجتماعي محمد حجر ومدير شؤون الأحياء الشيخ يحيى الشقاقي والهيئة الإدارية ومدراء المكاتب التنفيذية بالمديرية.

وألقيت كلمتان من قبل مدير عام المديرية العميد مهدي عرهب ومشرف عام المديرية رزق غرارة أشادتا في مجملهما بأهميّة إحياء المناسبة؛ عرفانًا لأولئك الشهداء العظماء الذي قدموا دماءهم الزكية دفاعاً عن الأرض والعرض وعن سيادة واستقلال الوطن.

وأشاد عرهب وغرارة بتفاعُلِ أبناء المديرية في إحياءِ الفعاليات في المساجد والأحياء والساحات والمدارس وزيارة روضات الشهداء، مؤكّدَين المضيَّ على نهجِهم حتى تحقيق الأهداف بالسيادة وتحرير كل اليمن التي بذلوا من أجلها مُهَجَهم وأثمرت عزةً وحريةً ونصراً.

فيما السلطة المحلية الوطنية تستنكر جرائم مرتزقة العدوان بحق قبائل «آل حريقدان»..

المرتزقُ بن عزيز يستقدمُ تعزيزات عسكرية ضخمة لتصعيد الانتهاكات على قبائل وادي عبيدة بمأرب

المسيرة : متابعات

دخل المرتزِقُ صغير بن عزيز رجل الاحتلال الإماراتي في اليمن والمعين من قبل تحالف العدوان رئيساً لأركان حكومة الفنادق، على خط المواجهة بين قبائل مأرب ومرتزِقة العدوان المُستمرّة منذ ٣ أيَّام.

وبحسب مصادر مطلعة، أمس السبت، فقد استقدم المرتزِق صغير بن عزيز تعزيزات عسكرية ضخمة على تخوم قبائل وادي عبيدة، استعداداً للانقضاض على الأخيرة، بعد أن توعد، يوم أمس الأول، باقتحام منطقة «غويريان» في مديرية وادي عبيدة للقضاء على القبائل المحتشدة في هذه المنطقة.

وأفَادت المصادر بأن التعزيزات التي استقدمها المرتزِق بن عزيز إلى مأرب تتضمن مدرعات عسكرية ضخمة ودبابات وعشرات من الأطقم وعربات الجند.

يأتي ذلك في وقتٍ تعيش فيه مدينة مأرب المحتلّة مواجهات مسلحة هي الأعنف بين مرتزِقة العدوان وبين وقبائل آل حريقدان، سقط خلالها ما يقارب ١٩ قتيلاً، وذلك على خلفية مطالب أبناء القبيلة في الحصول على حصتهم من النفط، في حين تواصل مليشيا حزب «الإصلاح» العميل اعتداءاتها على المواطنين وأبناء القبائل في مناطق مأرب المحتلّة.

بدورها أدانت السلطة المحلية الوطنية بمحافظة مأرب، الجريمة التي ارتكبتها مليشيا مرتزِقة العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتي بحق آل حريقدان في وادي عبيدة والتي راح ضحيتها عدد كبير من القتلى والجرحى.

وقالت السلطة المحلية في بيان، أمس السبت: إن هذه الجريمة التي تتنافى مع كُلّ الأديان والمواثيق الدولية والإنسانية، تضاف إلى سجل الجرائم التي ارتكبتها مليشيا العدوان بحق المواطنين، مبينةً أن مليشيا العدوان استهدفت بقذائف الدبابة تجمعاً للمواطنين من آل حريقدان في منطقة غويربان، ما أَدَّى إلى سقوط قتلى وجرحى واحتراق مقطورتي وقود.

فيما الرياضُ تخطِّطُ لإبقاء الصراعات مُستمرّة دون حسم حتى يتسنى تمرير كامل المخطّطات:

تلميحٌ سعوديّ بقصف «الانتقالي» بعد تهديداته بحسم المعركة عسكرياً في حضرموت

المسيرة : متابعات

أطلقت السعوديّةُ، أمس السبت، تحذيراتٍ جديدةً لما يسمى المجلس الانتقالي بعد تهديد الأخير بحسم المعركة عسكريًّا في حضرموت وطرد مقاتلي المنطقة العسكرية الأولى الواقعة تحت سيطرة حزب «الإصلاح»، بقوة السلاح، في حين يأتي هذا التهديد من قبل الرياض التي تعمل بتفاهم مع أبو ظبي على إطالة أمد الصراعات في المناطق المحتلّة دون أي حسم من قبل أي فصيل مرتزِق، وذلك بغرض إبقاء الصراعات والمعارك البينية كغطاءٍ على التحَرّكات السعوديّة الإماراتية الرامية إلى بسط النفوذ والهيمنة ونهب ثروات ومقدرات اليمنيين.

وجاءت التحذيرات السعوديّة على لسان الصحفي السعوديّ المقرب من ولي العهد، سلمان عسكر، الذي أكّد في مداخلةٍ مع قناة «الإخبارية السعوديّة»، أمس السبت، أن تحالف العدوان لن يقف مكتوف الأيدي تجاه فوضى الانتقالي في حضرموت، في حين أن التجاهل السعوديّ لمعارك الانتقالي مع «الإصلاح» في أبين وشبوة قبل شهرين يكشف أن هذه التصريحات معناها أن السعوديّة ستقاتل؛ مِن أجل إطالة أمد الصراعات بين فصائل المرتزِقة.

هذا وكان الانتقالي قد هدّد بالحسم العسكري في وادي حضرموت وطرد ما تسمى المنطقة العسكرية الأولى منها بالقوة، حَيثُ أوضح المتحدث الرسمي باسم المجلس، المرتزِق علي الكثيري، أن مرتزِقة الانتقالي سوف يحسمون المعركة ويدحرون مرتزِقة «الإصلاح»، فيما تأتي هذه الصراعات في ظل حملة ممنهجة لاجتثاث حزب «الإصلاح» من المشهد بعد أن قدم خدماته لتحالف العدوان طيلة ثمان سنوات فكانت المكافأة هي الاجتثاث.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جدس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون: 01314024 – 776179538

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

نائبُ رئيس الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية محمود الجنيد في حوارٍ لصحيفة «المسيرة»:

الرؤية الوطنية مشروع وطني كبير أطلقه الرئيس الشهيد الصماد إيمـاناً منه بأهميّة البناء والتنمية

أكّد نائبُ رئيس الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية الأُستاذ محمود الجنيد، أن الرؤية الوطنية لبناء الدولة وعلى الرغم من العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ استطاعت خلال ثلاث سنوات مضت من تحريك كافة مؤسّسات الدولة وتنفيذ العديد من البرامج والمشاريع.

وقال الجنيد في حوارٍ خاص مع صحيفة «المسيرة»: إن الرؤية الوطنية حدّدت مجموعة من الأهداف التي ينبغي تحقيقها خلال سنوات الرؤية الـ12، منها على سبيل المثال تحقيق مستوى نوعي لليمن في مؤشر جودة التعليم الأَسَاسي ليصل اليمن إلى المرتبة 90 بين دول العالم، وتخفيض معدل الأمية بين السكان إلى أقل من 20 %، وتخفيض معدل الفقر بين السكان إلى أقل من 20 بالمِئة، وكذلك الوصول إلى مستوى رضا المواطن عن الخدمات الحكومية ضمن أفضل 80 دولة، والوصول بمعدل انتشار التأمين الصحي بين السكان إلى ما فوق 50 %، ووصول 5 جامعات بين أفضل جامعات العالم العربي، وبلوغ اليمن في مؤشر العدالة الدولي إلى المرتبة 60 من بين دول العالم، وتحسين مؤشر الأداء البيئي إلى المرتبة 80 بين دول العالم وتحسين مرتبة اليمن في مجال الابتكار إلى المرتبة 95 بين دول العالم.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره محمد المنصور

- بدايةً أُستاذ محمود مضى ما يقارب ٣ سنوات منذ تعيينكم نائباً لرئيس الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية – رئيساً للمكتب التنفيذي لإدارة الرؤية الوطنية.. ماذا قدمت هذه الرؤية لبناء الدولة اليمنية الحديثة في استكمال مشروع الشهيد الصماد (يد تحمي ويد تبني)؟

أولاً أشكُرُ لكم في صحيفة «المسيرة» اهتمامَكم ومتابعتَكم لمجمل القضايا الوطنية، وقبلَ الحديث عن مشروع الرؤية الوطنية، نَوَدُّ التأكيد ونحن نحتفل بالذكرى السنوية للشهيد على أن دماءَ الشهداء الأبرار الذين انطلقوا لمواجهة العدوان بوعي وإخلاص، هم من صنعوا بدمائهم الزكية الانتصارات وانتصروا لقيم الكرامة والعزة والاستقلال، ولولا تلك التضحيات وذلك العَطاء الذي قدمه شهداؤنا، ما كان لنا أن نتحدَّثَ اليوم من مصدر قوة، ونرسم خطوطَ المستقبل بثقةٍ واقتدار لنجسد بالرؤية الوطنية نهجَ العطاء والبذل الذي غرسه فينا الشهداءُ العظماء، فسلام الله عليهم وإنَّا على دربهم ومآثرهم سائرون، ونعاهد الله ونعاهدهم بأن نمضيَ لتحقيق الأهداف التي مِن أجلِها بذلوا أنفسهم ودماءَهم.

وبالنسبة لمشروع الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة فقد جاء مترجماً لشعار الرئيس الشهيد صالح علي الصمَّاد «يدٌ تحمي ويد تبني» ومُلبياً لتطلعات كُلّ أبناء اليمن الذين يتوقون لحياةٍ كريمة، ودولةٍ قوية قادرة على تحقيق التنمية في مختلف المجالات، انطلاقاً من المقومات والإمْكَانات البشرية والثروات الاقتصادية المتنوعة التي تمتاز بها اليمن عن غيرها.

وتعتبر الرؤية الوطنية مشروعاً وطنياً كَبيراً أطلقه الرئيس الشهيد الصماد إيمَاناً منه بأهميّة البناء والتنمية بكافة أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والمؤسّسية ومواكبة الانتصارات العسكرية في وجه العدوان ومرتزِقته، وتعد الرؤية الوطنية علامةً فارقة ونموذجاً فريداً يعبر عن طموحات وتطلعات كافة اليمنيين وتستهدف تحقيق مستقبل أكثر نمواً وازدهاراً وتطوراً يهتم ببناء الدولة اليمنية الحديثة وتحقيق رضا المواطنين وتلبية احتياجاتهم وتحسين كافة الخدمات المقدمة إليهم، وهي تستند إلى توجيهات وَموجهات السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- وإلى توجيهات الأخ الرئيس مهدي المشاط -حفظه الله- الحريصة على المضي في مسار تحقيق مستهدفات الرؤية الوطنية وفق أولويات تكونُ لها نتائج وآثار ملموسة، وبالرغم من كُلّ التحديات التي يفرضها العدوان والحصار إلَّا أن الرؤية الوطنية استطاعت خلال ثلاث سنوات من تحريك كافة مؤسّسات الدولة وَتنفيذ عدة برامج وَمشاريع ذات أولوية تلبي احتياجات الواقع على المدى القصير وتكون أَسَاساً لتنفيذ مشاريع تحولية يكون لها نتائج وآثار على المدى المتوسط والطويل.

■ نطمحُ خلال السنوات القادمة إلى تطويرِ التعليم وتخفيضِ معدل الفقر ووصول 5 جامعات يمنية بين أفضل جامعات العالم

وتضمنت الرؤية نحو ١٢ محوراً للتعاطي مع ٣٩ تحدياً تواجه اليمن، و١٢٧ هدفاً استراتيجياً سيتم تحقيقها خلال ثلاث مراحل، المرحلة الأولى: مرحلة التعافي والصمود ٢٠٢٠ – ٢٠١٩م، المرحلة الثانية ٢٠٢٥ – ٢٠٢١م، المرحلة الثالثة ٢٠٣٠ – ٢٠٢٦م وكان أبرز تحدي للأطر المشكلة لإدارة تنفيذ الرؤية في ظل الوضع الصعب والحالة السيئة التي تعانيها الجهات الحكومية والضعف الكبير في مستوى الأداء المؤسّسي وغياب العملية الإدارية بكل عناصرها ومنذ اللحظة الأولى لتكليفنا وتحملنا مسؤولية إدارة تنفيذ الرؤية لبناء الدولة، بدأنا وبالتوكل على الله ومن نقطة الصفر على تشكيل الوحدات الفنية في المكتب التنفيذي وفقاً للآلية التنفيذية والبناء التنظيمي واختيار المتخصصين لا سِيَّما وأن المتخصصين في المهارات التخطيطية محدودين، بعضهم تم استقطابهم للعمل خارج الوطن وبعضهم يعملون مع المنظمات أو القطاع الخاص، وبأجورٍ عالية، وقد وفقنا بكادرٍ متميز سواءً رؤساء وأعضاء الوحدات أو المساعدين لهم

وبعد ذلك تم تشكيل الوحدات التنفيذية على المستوى المركزي والمحلي وفقاً للآلية التنفيذية ثم بدأنا بإعداد الخطة العامة للدولة والخطط التفصيلية التنفيذية للمرحلة الأولى ٢٠١٩ – ٢٠٢٠م وفقاً لمنهجية وآليات موحدة، وكان عملاً شاقاً لم تعتَدْه مؤسّسات الدولة ولم يقتصر العمل على إعداد الخطط وإنما ترسيخ ثقافة التخطيط وَالرصد والمتابعة، ثم انتقلنا إلى عملية تحليل وتشخيص الوضع الراهن على المستوى المؤسّسي والقطاعي والكلي مركزياً ومحلياً وفق أفضل المنهجيات الحديثة، ودليل التخطيط الاستراتيجي القومي، وبفضل الله وبتضافُرِ جهود الجميع تم إنجاز هذا العمل ولأول مرة في تاريخ الدولة وعلى أَسَاس نتائج التحليل تم إعداد الخطة الخمسية المرحلية الثانية ٢٠٢١- ٢٠٢٥م في إطار منهجية التخطيط الاستراتيجي القومي التشاركي آخذين في الاعتبار موجهات القيادة، وَانبثقت عنها الخطط التنفيذية والتفصيلية للعام ٢٠٢١م والتي للأسف الشديد لم تمول من المالية، مما أَدَّى إلى تراجع حالة الحماس والتفاعل الذي كان قد تحقّق داخل مؤسّسات الدولة، رغم ذلك تجاوزنا هذا العائق ومضينا في ترحيل المشاريع التي لم تنفذ إلى خطة العام ٢٠٢٢م، ومن أهم المعالجات التي تبنتها القيادة لتعزيز وتفعيل جميع المعنيين تشكيل القطاعات وإعادة تشكيل اللجنة العليا للرؤية الوطنية برئاسة الأخ رئيس المجلس السياسي الأعلى، ومن ثم التحول إلى التاريخ الهجري لتصبح خطة العام ١٤٤٤هـ وتم تمويل الأولويات الملحة على المستوى المركزي والمحلي وفقاً للإمْكَانات المتاحة للدولة، ونحن نعتبر أن ترسيخ ثقافة التخطيط والتنظيم والمتابعة والتقييم هو إنجاز لا يستهان به.

- ما أبرزُ الأعمال التي أنجزتها الرؤية الوطنية خلال الفترة الماضية؟

من أهم الأعمال التي أنجزتها الرؤية في هذه الفترة القصيرة والاستثنائية، هي عملية تحليل الوضع الراهن على مستوى كُلّ وحدات الخدمة العامة المركزية والمحلية، تحليلاً واقعياً عملت من خلاله كافة الجهات على دراسة وتحديد الصعوبات والإشكاليات والاحتياجات للنهوض والتغيير، وحدّدت مكامن القوة والضعف والفرص المتاحة للانطلاق وتحقيق الأهداف العامة، وبالتالي توفرت لدينا بيانات حقيقية خُصُوصاً في المحليات التي شخصت الوضع على مستوى المديريات والمحافظات الذي أعطانا صورة واضحة للميزة التنافسية على مستوى كُلّ مديرية، وتم تحديد المرافق الخدمية والبنى التحتية القائمة ومن ثم تحديد الاحتياج كي تتمكّن الدولة مستقبلاً من تغطية ذلك بشكلٍ متدرج في إطار الخطط

المرحلية والإمْكَانات المتاحة.

بعد ذلك انطلقت الجهات عبر الوحدات التنفيذية فيها إلى تحديد الأولويات وبناء الخطط بصورةٍ تشاركية مع استيعاب موجهات القيادة، وُصُولاً إلى الخطط التنفيذية التي حدّدت المشاريع والإجراءات والتكلفة والفترة الزمنية على مستوى الخطة بشكلٍ عام وعلى مستوى إجراءات وتفاصيل كُلّ مشروع.

كما أن الرؤية الوطنية قد حدّدت مجموعة من المستهدفات ينبغي تحقيقها خلال سنوات الرؤية الـ١٢، منها على سبيل المثال تحقيق مستوى نوعي لليمن في مؤشر جودة التعليم الأَسَاسي ليصل اليمن إلى المرتبة ٩٠ بين دول العالم، وتخفيض معدل الأمية بين السكان إلى أقل من ٢٠ بالمِئة، وتخفيض معدل الفقر بين السكان إلى أقل من ٢٠ بالمِئة.

كذلك الوصول إلى مستوى رضا المواطن عن الخدمات الحكومية ضمن أفضل ٨٠ دولة، والوصول بمعدل انتشار التأمين الصحي بين السكان إلى ما فوق ٥٠ ٪، ووصول ٥ جامعات بين أفضل جامعات العالم العربي، وبلوغ اليمن في مؤشر العدالة الدولي إلى المرتبة ٦٠ من بين دول العالم، وتحسين مؤشر الأداء البيئي إلى المرتبة ٨٠ بين دول العالم وتحسين مرتبة اليمن في مجال الابتكار إلى المرتبة ٩٥ بين دول العالم.. وغيرها من المستهدفات التي تضمنتها الرؤية الوطنية.

ونحن الآن في العام الثاني من تنفيذ الخطة المرحلية الثانية المحدّدة بخمس سنوات، والمؤشرات في مجملها تشير إلى أن مؤسّسات الدولة تحقّق نجاحات محدودة في التنفيذ رغم شحة الموارد وظروف البلد الاقتصادية التي سببها التركة الثقيلة من الاختلالات التي خلفها النظام السابق وما ألحقه العدوان والحصار للعام الثامن من دمار على التوالي.. ومع رعاية واهتمام قائد الثورة وكذلك رئيس المجلس السياسي الأعلى أَدَّى ذلك إلى تحقيق تفاعل كبير في مؤسّسات الدولة سواءً على المستوى المركزي أو المحلي، لذلك أنا متفاءلٌ بأن نصل مع نهاية الفترة الزمنية المحدّدة للرؤية الوطنية إلى تحقيق كافة المستهدفات -إن شاء الله- على أرض الواقع.

– ما هي الدلالاتُ والأبعادُ والأهميّة في مشروع «يد تحمي ويد تبني» وهل هناك تحديات ومعوقات تحول دون تنفيذ الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة بمعنى استمرار العدوان والحصار الاقتصادي سيؤثر على تنفيذ الرؤية وماذا عن طرق التصدي؟

من أبرز الدلالات التي يجسدها مشروع الرؤية الوطنية أنها كانت فكرة وطنية خالصة تم صياغتها وإعدادها ويتم تنفيذها بأيادي وطنية كونها تمثل مشروعاً لحاضر ومستقبل الوطن، يتوج النجاحات والانتصارات في المسار العسكري إلى نجاحات في المجال التنموي بكافة قطاعاته.

ومما لا شك فيه أن استمرار الحصار والعدوان يؤثر على الموازنة العامة للدولة، وانخفاض الإيرادات المالية التي تعد متطلباً أَسَاسياً لتنفيذ البرامج والمشاريع وخُصُوصاً المشاريع التنموية التحولية التي تحتاج إلى تمويلاتٍ كبيرة، إلَّا أن هذه التحديات لا يمكن أن تقفَ عائقاً أمام المضي في تحقيق غايات وتوجّهات الرؤية وتنفيذ الخطط المرحلية والسنوية التي تركز على أولويات محدّدة تراعي الواقع وتنظر إلى المستقبل بروح عالية ورؤيةٍ صائبة وحكيمة تجعل المواطن في صلب الاهتمامات، بالإضافة إلى البحث عن بدائل متعددة من خلال حشد الموارد وإشراك المجتمع والقطاع الخاص والاستفادة المثلى من الموارد الذاتية المحدودة وتوجيهها في تحقيق مخرجات ونتائج تعزز من مستوى الأداء وتحسين الخدمات وَتعزيز معدلات النمو الاقتصادي وتعزيز التماسك المجتمعي.

والحقيقة أن الجميع يعلم الوضع الذي كانت عليه مؤسّسات الدولة قبل مشروع الرؤية الوطنية، أضف إلى ذلك الحالة التي كانت تدار بها مؤسّسات الدولة في السابق، والفساد المالي والإداري الذي ساد مفاصل الوزارات والهيئات والمصالح نتيجة لفساد النظام السياسي الذي عمل على تعطيل برامج التنمية الاقتصادية بكل جوانبها؛ إرضاءً لأجندات إقليمية ودولية جعلت اليمن الغني بالثروات والبلد الزراعي يستورد ٩٣ ٪ من السلع والمنتجات وعلى رأس ذلك القمح، كما أن غياب التخطيط بمعناه الشامل وتجاذب الصلاحيات، وحالة العشوائية والارتجالية في اتِّخاذ القرارات، وغياب التقييم والمساءلة، كُلّ ذلك جعل من الوظيفة العامة والمسؤولية مغنماً ولو على حساب مصلحة الوطن.

وجاء العدوانُ باستهدافه للإنسان والمقدرات، فكان من أولويات أجندته تعطيلُ مؤسّسات الدولة بشكلٍ عام، فمثل هذا أكبر تَحَدٍّ للقوى الوطنية وللقوى الثورية وبفضل الله سبحانه وتعالى وبفضل جهود المخلصين من القيادات الإدارية والعاملين في مؤسّسات الدولة استطعنا أن نحافظ على مؤسّسات الدولة رغم كُلّ الظروف والتعقيدات ورغم القصف الذي استهدف صنعاء وكل محافظات الجمهورية ليل-نهار، وعلى الرغم من الحالة المعيشية التي يعيشها موظفو الدولة على إثر نقل عمليات البنك المركزي إلى عدن وانقطاع المرتبات، وَأَيْضاً رغم الحصار الاقتصادي المتوحش والخانق الذي مورس على شعبنا، وأنتم تعرفون أن موظفي الدولة هم الشريحة الأكثر تضرراً على اعتبار أنهم كانوا يعتمدون على المرتبات، ورغم ذلك استمر الموظفون يعملون في مؤسّساتهم ويمارسون أنشطتهم واستطعنا بفضل الله سبحانه وتعالى أن نحافظ على مؤسّسات الدولة، واليوم لم نكتفِ بذلك بل سعينا للنهوض بالعمل المؤسّسي وترسيخ منهجية التخطيط الاستراتيجي القومي في الأجهزة العامة وتحسين مستوى النضج الحكومي في إدارة الخطط العامة، ودعم صناعة القرارات المرتبطة بإدارة تنفيذ الرؤية الوطنية، كما عملنا على بناء القدرات المؤسّسية وبناء القدرات البشرية في مؤسّسات الدولة وترسيخ ثقافة التخطيط والتنظيم والتقييم، وهي من اللبنات الهامة لتحقيق أي نهوض حقيقي على كافة المستويات.

صحيح أن تداعيات العدوان والحصار أثرت بشكلٍ كبير في تنفيذ المشاريع الاقتصادية والخدمية، وتوفير مرتبات الموظفين، والموازنات التشغيلية للعديد من الجهات غير الإيرادية، إلَّا أننا لم ولن نتوقف وعملنا برعاية مباشرة من الأخ رئيس المجلس السياسي الأعلى على إيجاد الحد الأدنى من التخصيصات وفقاً لما هو متوفر ويمكن الحصول عليه، علماً بأن هناك أنشطة ومشاريع نفذتها الجهات وبنتائجٍ جيدة خُصُوصاً المشاريع التي لا تحتاج إلى تكاليفٍ كبيرة، كإنشاء خدمات الجمهور والإصلاحات القانونية والمؤسّسية ومشاريع البناء التنظيمي وبعض المشاريع النوعية وغيرها.

إلى جانب السعي للدفع بالقطاع الخاص لتنفيذ مجموعة من المشاريع الاستثمارية خُصُوصاً التي تصب في تحقيق التنمية المستدامة، والبحث كذلك مع المجلس الأعلى للشؤون الإنسانية عن كيفية الحصول على بعض التمويلات للمشاريع التنموية.

– وماذا عن الخطط والبرامج التي سوف تنفذ في المرحلة القادمة، وما هي طريقه المتابعة والتقييم على تنفيذ الخطط من قبلكم.. كون الرؤية الوطنية أَسَاسها التطوير والبناء وفي مضمونها هو التخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة والتقييم؟

تضمنت الخطة المرحلية الثانية والخطط السنوية عدداً من التوجّهات الاستراتيجية في كافة المجالات منها:

- التغطية الشاملة من الخدمات على مستوى الأرياف في الخطط السنوية القادمة في إطار تخطيط تشاركي تتكامل فيه القطاعات لتكون التغطية الشاملة بالخدمات الأَسَاسية لتحقيق التنمية المتكاملة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.
- الوصول في مستوى الخدمات التي يقدمها القطاع الحكومي إلى درجة التنافسية في الجودة والنوعية مع نظيراتها في القطاع الخاص وتقديمها للمواطن بشكلٍ ميسر وأسعارٍ مقبولة للمواطن.
- إعداد دراسات تفصيلية وشاملة لمشاريع استراتيجية تنفذها الجهات في إطار خططها لإعادة الإعمار.
- تطوير الحماية الاجتماعية لترسيخ قيم العدالة الاجتماعية والتكافل والإحسان لتوفير حياة كريمة للمواطن وعلى وجه الخصوص الفئات الأكثر ضعفاً وذوي الاحتياجات الخَاصَّة وأسر الشهداء.
- رفع مساهمة المجتمعات المحلية في التنمية وتشجيع العمل التعاوني لتعزيز الصمود وتماسك المجتمع.
- التدخل السريع للحد من الفقر عبر برامج التمكين الاقتصادي للأسر والفئات الأشد فقراً.
- دراسة تأمين مصادر الطاقة الكهربائية والتحول نحو الطاقة البديلة بما يلبي احتياجات المجتمع والتنمية.
- تطوير النظام الصحي لتقديم كافة خدمات الرعاية الصحية وخدمات الطب العلاجي التشخيصية والعلاجية والتأهيلية وُصُولاً إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الخدمات الطبية النوعية وتوفير الأدوية وضمان الوصول والحصول عليها.

– قائد الثورة في خطاباته يتطرق للعمل على الإصلاح المؤسّسي واحتواء الكفاءات والتطوير والاستثمار في جميع المجالات.. صف لنا ماذا قدمت الرؤية الوطنية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والخدمي والتنموي؟

تعد توجيهات وموجهات السيد القائد أَسَاساً لتحديد الأولويات والتي يتم ترجمتها إلى برامج ومشاريع ضمن الخطط ومتابعتها وقياس مستوى التقدم في تحقيقها، في إطار تكاملي بين كافة أطراف منظومة العمل والجميع يعمل مِن أجل التكامل ووحدة المسار وُصُولاً إلى تحقيق المستهدفات.

وقدمت مشاريع الرؤية إنجازات سيكون أثرها أكثر وضوحاً في السنوات القادمة كون الرؤى لا يمكن قياس نتائجها وآثارها على المستوى القصير بشكلٍ كامل وستكون آثارها على المدى المتوسط والطويل، وتحقّقت بالفعل بعض النتائج، وأولها المحافظة على استقرار العملة الوطنية والبدء بتحقيق معدلات نمو اقتصادي موجبة بعد تراجع وانكماش حاد منذ بداية العدوان نتيجة عودة القطاعات الإنتاجية والخدمية للعمل وزيادة الإنتاج ويتوقع أن تواصل النمو وزيادة الإنتاج خلال السنوات القادمة الأمر الذي سيسهم في تخفيض معدلات البطالة والفقر وزيادة معدلات الدخل للأفراد والأسر وتحسين الخدمات من بنية تحتية وتعليم وصحة وكهرباء ومياه وتطوير العمل المؤسّسي في كافة مؤسّسات الدولة.

والاهتمام والدعم الذي توليه القيادة الثورية ممثلة بقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وكذلك الإشراف والمتابعة المُستمرّة من قبل الرئيس المشير مهدي المشَّاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى رئيس اللجنة العليا للرؤية الوطنية، لعملية إعداد الخطط الوطنية ومتابعة مستوى تنفيذها من خلال التقارير الربعية والسنوية الخَاصَّة بمتابعة وتقييم كُلّ الجهات، كُلّ ذلك أعطى قيادات وموظفي الجهات الحكومية دافعاً قوياً نحو تحقيق المزيد من مؤشرات الإنجاز وتحقيق تقدم ملموس في مستهدفات الرؤية الوطنية.

وترجمةً لتوجيهات القيادة الثورية فيما يخص الإصلاح المؤسّسي واحتواء الكفاءات والتطوير، فقد ركّزت عملية التطوير المؤسّسي على البعد الداخلي والذي يهتم بتطوير وتعزيز المقومات الداخلية للجهاز الإداري للدولة ويقسم إلى أربع فئات:-

الفئة الأولى: تتضمن تطوير إطار البنية القانونية والسياسات وتشمل (القوانين واللوائح والقرارات التي تحكم الجهاز الإداري للدولة).

الفئة الثانية: تتعلق بتطوير الأتمتة ونظم المعلومات بما تتضمنه التكنولوجيا الحديثة التي تسهل عمليات حصر وجمع وتداول المعلومات داخل وخارج الجهاز الإداري للدولة.

الفئة الثالثة: تختص بتطوير العنصر البشري من خلال بناء قدراته ورفع كفاءته وتشجيعه على الابتكار والانتماء للوحدة الإدارية التي يعمل بها.

الفئة الرابعة: تتناول ثقافة العمل داخل ←

الجهاز الإداري للدولة والمتضمنة قيم المسئولية والانضباط الوظيفي والسلوك وأخلاقيات الوظيفة العامة وإلى جانب نشر ثقافة التعاون وروح الفريق بين موظفي الجهاز الإداري للدولة.

ويختص البعد الثاني: بالخدمات التي تقدم للمواطنين ودرجة إتاحتها وجودتها وتكلفتها وبتمكين المواطنين من الحصول على احتياجاتهم من خلال منظومة خدمية تقوم على استخدام الأساليب الحديثة وفي وقتٍ ملائم وبالأُسلُوب الذي يتناسب مع دخل المواطن.

ويختص البعد الثالث: في حوكمة الجهاز الإداري للدولة بما يضمن تعزيز المشاركة المجتمعية وترسيخ مبادئ الشفافية مع تطوير برامج مكافحة الفساد مما يزيد من ثقة المواطن من ناحية ويضمن استدامة جهود الإصلاح الإداري والمؤسّسي من ناحيةٍ أُخرى.

وكان من الأهميّة بمكان أن نتجه إلى الاهتمام ببناء القدرات؛ باعتبار الكادر البشري هو حجر الزاوية في عملية الإصلاح وإحداث التغيير المنشود، وقد تمكّنا في المكتب التنفيذي من تدريب ما يقارب من (١٦٠٠) متدرب استهدفت أعضاء الوحدات التنفيذية المركزية الرئيسة والفرعية والمحلية، منها برامج في التخطيط الاستراتيجي القومي، وتحليل الوضع الراهن، التخطيط التشاركي، التخطيط التنفيذي، وبرنامج إدارة المشاريع الحكومية.

– تعد الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة من إنجازات ثوره ٢١ سبتمبر، برأيكم.. ما هي الاستراتيجية والعوامل الرئيسة لبناء الدولة اليمنية الحديثة كمشروع أطلقه الرئيس الشهيد الصماد كضرورةٍ للبناء وتحقيق تطلعات الشعب اليمني؟

تعد ثورة ٢١ سبتمبر المجيدة مكسباً عظيماً لشعبنا اليمني، وعنواناً للحرية والاستقلال وبناء الدولة اليمنية القوية، بل إن قيام ثورة ٢١ سبتمبر مثل ضرورة حتمية لإنقاذ شعبنا اليمني من تداعيات الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية التي كانت قد وصلت إليها البلاد، وكذلك للخروج باليمن من حالة التبعية والارتهان في القرار السياسي والسيادي الذي أوصلته إليه القوى السياسية الحاكمة على مدى عقودٍ من الزمن.

ومشروع الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة بشعاره «يد تحمي ويد تبني» يعد من أهم إنجازات ثورة ٢١ سبتمبر، بوصفها استراتيجية وطنية شملت كُلّ المجالات على المستوى السياسي وعلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي، فالخطط المنبثقة عن الرؤية الوطنية ركزت بشكلٍ مباشر على الإصلاح المؤسّسي والمحافظة على مؤسّسات الدولة والنهوض بقدراتها، من خلال إصلاح القوانين واللوائح والهياكل، وَأَيْضاً إصلاح الموارد البشرية التي كانت مختلة تماماً، وكذلك معالجة موضوع البنية المادية لمؤسّسات الدولة وفقاً للإمْكَانات المتاحة، وأتمتة الأعمال لتحسين ورفع مستوى الأداء على كُلّ المستويات، وتحسين وتطوير الخدمات التي تقدمها مؤسّسات الدولة للمواطنين في الجوانب التعليمية والصحية وخدمات الاتصال والطرق والنظافة.

كما عالجت الرؤية الوطنية مشكلة التشتت في أداء مؤسّسات الدولة، وعالجت التكامل الذي كان مفقوداً بين كُلّ القطاعات والجهات، كما عززت الرؤية الوطنية حالة التعاون والتنسيق بين مختلف الجهات الحكومية، بحيث تستطيع كُلّ الجهات من خلال خطط الرؤية الوطنية تحقيق أهدافها المؤسّسية وتحقيق أهداف البلد الاستراتيجية في نفس الوقت، وما تحقّق هو الشيء اليسير.

– وماذا عن التوجّهات وسبل إنعاش القطاع الصناعي وَالزراعي والاستكشافي وطرق الاستثمار.. وكيف تساهم الرؤية الوطنية في تشجيع وتسهيل التعاون مع المستثمرين ورجال الأعمال في الاستثمار في اليمن؟

حظي القطاع الخاص باهتمام كبير في الرؤية التي اعتبرت تعزيز الشراكة الحكومية مع القطاع الخاص هدفاً استراتيجياً، ونأمل من الجهات المعنية العمل بإيجابية لتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتعزيز الثقة بالدولة وإعادة النظر في بعض الممارسات الشخصية المخالفة لتوجّه القيادة والابتعاد عن الممارسات التعسفية الطاردة للقطاع الخاص.

وفي المرحلة الماضية كانت هناك مراكز نفوذ تتحكم بالقرار السياسي في البلد وكانت تخضع القطاع الخاص للشراكة معها من موقع نفوذها ومسؤوليتها، لكننا اليوم نفكر بطريقة جديدة لتجاوز هذا الأُسلُوب الذي لا يليق بالدولة ومسؤولي الدولة، لنؤكّد أن الدولة هي التي يجب أن تدعم القطاع الخاص وتوفر وتهيئ له الفرص الاستثمارية وليس أشخاص الدولة، إيمَاناً منا أن القطاع الخاص محور ارتكاز التنمية والاقتصاد، وكلما اتسع نشاط القطاع الخاص التجاري والصناعي والاستثماري كلما اتسعت التنمية بمفهومها الشامل.

ومن خلال توجّه الدولة لدعم القطاع الخاص بشكلٍ موضوعي ومؤسّسي، لا بُدَّ أن تسعى الدولة لتوجيه هذا القطاع للتحول من الاستيراد إلى الإنتاج، فهناك فرص كثيرة تمتلكها اليمن والأولوية في هذه الفرص ستكون للقطاع الخاص ورأس المال الوطني، وهنا أشيد بالكثير من التجار الوطنيين الذين أثبتوا حرصهم على الوطن من خلال الاستمرار والعمل في هذه المرحلة الصعبة التي مرت وتمر بها اليمن، ونرفع لهم الشكر والتقدير على ثباتهم وصمودهم وعلى مشاركتهم في تلمس أحوال المواطنين ومشاركتهم في تحقيق التكافل الاجتماعي، وندعوهم إلى التحول نحو المشاريع الإنتاجية التي يمكن الاستفادة منها وسيحقّقون الربح ويحقّقون الفائدة العامة للوطن.

وإذا حقّقنا نمواً وتطوراً على مستوى اليمن فبلا شك سيشمل هذا النمو القطاع الخاص ويشمل المجتمع.

ونحن ندرك أن قطار التنمية يبدأ أولاً من تعزيز دور مؤسّسات الدولة وتفعيل عملها وكذلك تفعيل دور القطاع الخاص والشراكة معه، بالإضافة إلى الدور المجتمعي الفاعل من خلال المبادرات المجتمعية التي ستسهم في إيجاد تنمية خدمية وزراعية في العديد من المناطق والمحافظات.

– هل من رؤية لترتيب وإعادة البناء والإصلاح المؤسّسي والتنظيمي بما يواكب التقدم التكنلوجي المعلوماتي.. وهل يوجد لديكم ربط شبكي وتنسيق بينكم وبين الجهات الحكومية وكل وحداتها في التدريب والتأهيل والعمل على نظام الأتمتة؟

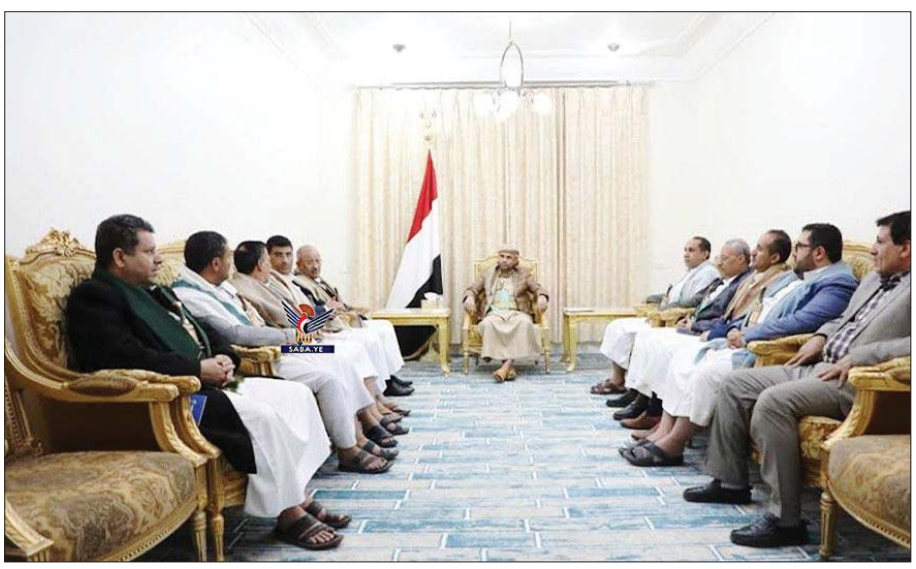

معظم المشاريع التي تضمنتها الخطط السابقة والحالية ركزت على إصلاح الاختلالات التنظيمية والمؤسّسية كما أن الأولويات المتعلقة بالأتمتة والتقنية والربط الشبكي شملت معظم مؤسّسات الدولة.

– من خلال ما تضمنته الرؤية الوطنية من مراحل وخطط وتحول نوعي في القطاع الإداري للدولة.. حدِّثنا عن ذلك وما هي الخطط التي قمتم بها وفي أية مرحلة وهل الخطط المنفذة مزمنة.. ما خططكم وترتيباتكم المستقبلية لفترة ما بعد العدوان؟

كل ما تحدثنا عنه سابقًا يجيب على الشق الأول من هذا السؤال، أما ما يتعلق بالترتيبات المستقبلية فَإنَّه ومن خلال توجّهات القيادة الثورية واضحة المعالم وما تضمنته الرؤية من أهدافٍ استراتيجية، يفرض على كُلّ مؤسّسات الدولة وقياداتها العمل الجاد وبكل الوسائل والآليات والتوجّهات المتناسقة والمتكاملة التي من خلالها تستطيع الدولة تحديد وتحقيق المصالح الوطنية ومن ثم الإعداد للقوه الشاملة وتعزيز قدرة الدولة على رسم المستقبل والتطلعات والطموح الذي ترغب الدولة في تحقيقها بإرادَة وطنية مسنودة بتوجّهٍ استراتيجي يستندُ إلى قِيَمِنا الأصيلة وهُوِيَّتنا الإيمَانية المتجذرة في تاريخنا الديني والحضاري.

– إضاءتُكم حول العمل النقابي في اليمن.. وهل هناك توجُّهٌ وخطط لديكم في إعادة وتطوير العمل النقابي، كما أن النقابات أَسَاس لبناء دولة عظمى كون النقابات سوف تحقّق المزيد من التقدم والإصلاح المؤسّسي والعدالة والمساواة بين كافة أبناء الشعب؟

العملُ المجتمعي المنظم هو ما تسعى الدولة لبنائه بالشكل الصحيح لما من شأنه خدمة الصالح العام.

– هل من تعاونٍ إيجابي من الوزارات والجهات الحكومية في العمل على تنفيذ الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة.. وبرأيكم ماذا عن مدونة السلوك الوظيفي.. هل ستكون بمثابة دليل تقييم مؤسّسي يلبي آمال وتطلعات الشعب اليمني؟

كما ذكرنا لكم سابقًا أن مؤسّسات الدولة تفاعلت بشكلٍ كبير، وعلى هذا الأَسَاس عملت مؤسّسات الدولة وتشاركت في إعداد الخطط وتحليل الوضع الراهن وإعداد الخطط التنفيذية وُصُولاً إلى عملية التنفيذ.

ومدونة السلوك الوظيفي هي من أهم إنجازات الرؤية الوطنية ضمن مشاريع وزارة الخدمة المدنية وَالتي تعتبر جزءاً من الإصلاحات الإدارية لإعادة الاعتبار لمفهوم الوظيفة العامة، وضبط المهام والمسؤوليات بأخلاقيات وقيم وسلوكيات تحقّق أولاً رضا الله تعالى، وتحقّق أعلى مستوى من رضا المواطنين الذين وجدت الدولة ومؤسّساتها في الأَسَاس لخدمتهم.

ولا شك أنه حين يتحلى جميع الموظفين من أعلى الهرم المؤسّسي وحتى أسفله بالأخلاق واستشعار الأمانة والمسؤولية عند أدائهم للمهام والأعمال المناطة بهم، فَإنَّ ذلك سيعزز من أداء الجهات ويسهل على المواطن الحصول على الخدمات وإنجاز المعاملات في وقتٍ أسرع وجهدٍ أقل، ناهيكم عن الالتزام بالمبادئ القرآنية والنبوية والتي تشكل في حَدّ ذاتها رقابة إلهية يستشعر فيه الجميع الثواب والعقاب الرباني، وبالتالي تتشكّل الرقابةُ الذاتية التي تعد الأَسَاسَ للحد من الفساد بكل أشكاله وصوره.

– دعوةٌ ورسالة توجّهونها للمستثمرين؟

من خلال الفرص الواعدة والكثيرة التي تمتلكها بلادنا في العديد من المجالات، ندعو المستثمرين خُصُوصاً رؤوسَ الأموال الوطنية للاتّجاه نحو المشاريع الاقتصادية الإنتاجية الكبيرة التي تحقّق لهم الربح وللوطن التنمية، وعدم الاكتفاء، خُصُوصاً إذَا ما قارن المستثمرُ حجمَ العائدات والأرباح والتسهيلات التي ستمنحُ له في المشاريع الزراعية والإنتاجية ومشاريع توليد الطاقة النظيفة والتعدين وغيرها من المشاريع الواعدة.

– في آخر هذا الحوار ما الكلمة التي تودون قولها عبر صحيفة «المسيرة»؟

رسالتنا إلى مؤسّسات الدولة وكافة العاملين فيها أن يكونوا عند مستوى المسؤولية في الوفاء لهذا الشعب الذي قدم أروع ملاحم الصمود والتماسك والثبات والذي عانى الكثير والكثير.

ونتوجّه بالشكر والتقدير لقائد الثورة الذي أدار ويدير هذه المعركة بحنكة وحكمة عالية وقدرة فائقة على اعتبار أن هذا العدوان عدوان عالمي لا يقتصر على العدوان العسكري، بل هناك مسارات كثيرة للعدوان يستهدف المجتمع والنسيج الاجتماعي ويستهدف الحالة الأمنية للشعب اليمني ويستهدف لقمة عيشه وهذه الإدارة هي معجزة التاريخ في العصر الحاضر.

ونتوجّه بالشكر والتقدير لمنتسبي جيشنا اليمني الذين يقدمون أعظم التضحيات في مواجهة هذا العدوان واستطاعوا كسره، كما نتوجّه كذلك بالشكر والتقدير للقوى الأمنية التي تسهر على أمننا حتى ننعم بالسكينة العامة، ونشكر كُلّ المخلصين من أبناء الشعب اليمني الذين صمدوا وكان لصمودهم الفضل بعد الله لتحقيق هذه الانتصارات وأخيراً نؤكّد بأن يمن الإيمَان والحكمة سينتصر وسيستمر يحمي أرضَه وعِرضَه وقِيَمَه ومبادئه وحريته واستقلاله بشجاعةٍ وإباء، وسيواصل مسيرته في البناء والنهوض والتنمية بإرادَةٍ صُلبة وبوعيٍ وبصيرةٍ وبالتوكل على الله.

هل نغلقُ مِلَفَّ الاهتمام بأسر الشهداء باختتام الذكرى؟!

عدنان علي الكبسي

فعاليات وندوات وأمسيات أُقيمت في ربوع اليمن المتحرّرة بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد، صور الشهداء تعلقت في الشوارع والطرقات، زيارات شعبيّة ورسمية لمعارض صور الشهداء، ولروضات الشهداء، نزول ميداني كبير لزيارة أسر الشهداء، الجميع مُقر بالاهتمام الكبير بأسر الشهداء ورعايتهم وتفقدهم، والجميع يعي مسؤوليته أمام أسر الشهداء في كُلّ مناسبة.

ولكن هل باختتام الذكرى السنوية للشهيد نغلق ملف الاهتمام بأسر الشهداء؟!، هل نتفقد أسر الشهداء فقط في كُلّ مناسبة للذكرى السنوية للشهيد؟!، هل فقط أسبوع واحد في العام نهتم بأسر الشهداء ونتفقدهم؟!، هل تم تشكيل لجان لزيارة أسر الشهداء فقط وقت المناسبة؟!

في الحقيقة زيارة أسر الشهداء ليست في مناسبة ذكرى الشهيد للتوثيق والإعلام، وليس تكريم أسر الشهداء لحظياً ووقتياً، وليس الاهتمام بأسر الشهداء للتقارير، ولكن يجب الاستمرار في الاهتمام بأسر الشهداء ورعايتهم وتفقد أحوالهم في كُلّ لحظة.

الذكرى السنوية للشهيد محطة البداية للالتفاتة الصادقة إلى أسر الشهداء، الوقوف بجانبهم لتذليل الصعاب لهم، حلحلة مشاكلهم وقضاياهم، رعاية أبناء الشهداء مادياً ومعنوياً، تفقد أحوالهم وأوضاعهم، متابعة شؤونهم في كُلّ الجوانب، أن نكون لهم كما كان الشهداء لهم.

تكريم أسر الشهداء في الجلوس معهم، وزيارتهم في القرب منهم، فالبعض منا في المناسبة تكريم وزيارات واهتمام كبير بأسر الشهداء، وما أن تنتهي مناسبة الذكرى السنوية للشهيد إلَّا وينسى أسر الشهداء، ينسى تضحيات الشهداء، ينسى الوفاء لدماء الشهداء، ينسى ما تحتاجه أسر الشهداء.

أسر الشهداء ليست بحاجة إلى زيارة سنوية، هي بحاجة أن تبقى قريباً منها، تلتقي بك متى أرادت لتلقي إليك ما تريد، أسر الشهداء ليست بحاجة إلى تكريم المكاتب التي ينتمي شهداؤها إليها هي بحاجة إلى أن تبقى المكاتب هذه مفتوحة أمامها في كُلّ وقت، ليست بحاجة إلى توثيق الزيارات هي بحاجة إلى أن تتوثق الاهتمام بها في كُلّ حين.

فعلى الجانب الرسمي والشعبي جميعاً أن لا يغلق ملف الاهتمام بأسر الشهداء، بل يفتح الجميع قلوبهم ومشاعرهم لأسر الشهداء، أن يقدم كُلّ واحد منا ما استطاع لأسر الشهداء، أن يبذل قصارى جهده في خدمة الأسر المضحية، أن يقدم كُلّ واحد من الجانب الرسمي والشعبي حتى ولو الكلمة الطيبة لمن لم يجد إلَّا الكلمة الطيبة، إن استطعت أن تقدم أي شيء لها فلا تبخل أكرمها يكرمك الله، أعنها في موقفها، قدم لها خدمة تنفعها، وإن عجزت أن تقدم لأسر الشهداء شيئاً فالكلمة الطيبة ونختم القول بما قاله السيد المولى عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله-: (إخوتي الأعزاء: رجائي وأملي فيكم كمؤمنين واعين متفهمين، أن يكون لديكم في هذه الذكرى اهتمام كبير بأسر الشهداء، بأبناء الشهداء، براعم الإيمَان، أولئك الأشبال الأعزاء أكرموهم، أكرموهم يكرمكم الله، احترموهم، أعزوهم، قدّروهم، احسنوا إليهم، إنَّ الله يحب المحسنين، هم أمانة في أعناقنا جميعاً، لا ينتظر الإنسان أنه فقط مؤسّسة الشهداء تهتم بهذا، كُلّ واحد يحرص على أن يُقدم شيئاً، ولو الكلمة الطيبة لمن لا يملك إلَّا الكلمة الطيبة، الإحسان بأي مستوى يقدر الإنسان عليه).

وحدةُ مسيرة الشهداء وسيرتهم

أبو زيد الهلالي

ليس الحديث عن الشهداء ينحصرُ في الحديث عن شهداء رقعةٍ جغرافيةٍ معينة فلا الزمان يحدّ ولا المكان يعد.

فكل شهيدٌ يسقط اليوم هو شهيدُ الأُمَّة كُلّ الأُمَّة فالمعركة واحدة والعدوّ واحد ومحور المقاومة له واحد، فشهداء اليمن هم شهداء المحور ولا فرق في الشهادة يُذكر إلَّا أن الرتب فيها ليست دنيوية ولا ألقاب معنوية بل إنها استحقاقات سماوية فإن كنت تريد أن تستحق أكثر فأخلص أكثر، وتفانى أكثر، واستبسل أكثر وهذا ما ناله العظماء كسيد الشهداء حمزة ومثله اليوم كثير في اليمن وفي المحور كُلّ المحور.

ولأن الإيمَان بوحدة مسيرة الشهداء هو إيمَان بالقضية العادلة التي ضحى الشهيد لأجلها فلا فرق بين من استشهد في أحد وبين من استشهد اليوم في الدريهمي كلهم في سبيل الله ومن أجل أن تكون كلمة الله هي العليا والغاية هي نفس الغاية رضا الله.

وفي حين أن مسيرة الشهداء واحدة فسيرتهم حتماً ستكون واحده فهم المحسنون، ومن يتأمل في سيرة الشهداء في كُلّ بقاع الأرض يظن أن هؤلاء الشهداء مجموعة تتلمذت على يد أُستاذٍ واحد ولا عجب لذلك؛ لأَنَّ السبب هو أن وحدة المسيرة والمنهج حق تنتج وحدة السيرة والسريرة.

نافذةٌ على حرب مَرَّان

رفيق زرعان

حربُ مران، الحربُ التي لم تغطِّها وسائلُ الإعلام، ولم تتوسط فيها الأممُ المتحدة، لم تثر قلقَ أحد، ولم يهتم بها أحد إلَّا القليل من الأحرار والشرفاء، وكأنها حدثت في كوكبٍ آخر.

شنتها السلطة الظالمة على منطقة مران التي لا تتجاوز مساحتها أكثر من ٥ كيلو مترات، والتي تقع في مديرية حيدان أقصى شمال محافظة صعدة بتاريخ ١٨ / ٦ / ٢٠٠٤م، استخدمت فيها كُلّ أنواع الأسلحة المحرمة وغير المحرمة، وجميع أساليب الحرب اللا أخلاقية غير المألوفة، الحصار والدمار.. التجويع والتشريد.. القتل والسحل.. الظلم والطغيان.. وكل هذه الأساليب لم تكن مألوفة لدى الإنسان اليمني العربي، بل لا يستسيغها أي نوع من أنواع الجنس البشري.

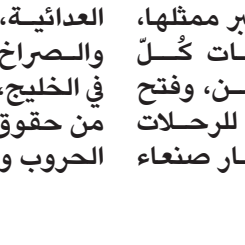

كان الأمريكي هو المدبر والموجه الأول في تلك الحرب، بالرغم أن الأيادي المنفذة يمنية، وكان الهدف منها القضاء على المشروع القرآني في مهده وقبل أن يرى النور، وَأَيْضاً القضاء على كُلّ أشكال الحياة والمعيشة، ولكن لم تتحقّق تلك الأهداف، فإرادَة الله ومشيئته قضت أمراً آخراً، فالحياة لم تتوقف، والمسيرة ما زالت مُستمرّة، ونور الله ما زال ساطعاً.

بالرغم أن التضحيات كانت كبيرة، والمعاناة أكبر، بقيت مران شامخة تعانق نجوم السماء، وأصبح أبناؤها يمثلون كابوساً يقض مضاجع أمريكا ويؤرق نومها، والتي ظلت عاجزة أمام إيجاد حَلّ يخلصها من ذلك الكابوس، فيما لم تجنِ منها إلَّا الذل والهزيمة، وكذلك الخيبة والخسران.

تلاشي الوعود الأممية أمام تلاطُمِ الأمواج الأمريكية في السواحل اليمنية

فهد شاكر أبو رأس

إن استخدامَ الورقة الاقتصادية من قِبل تحالف العدوان الرباعي في الحرب على اليمن هي خطوة اعتدنا عليها وليست بالجديدة، بل لم تعد خفية على أحد، ولا تعدو عن كونها مُجَرّدَ محاولة واحدة من محاولاته المختلفة والكثيرة في سبيل تحقيق أهدافه التآمرية والشيطانية في اليمن، وتحسين شروط التفاوض لديه، إزاء كُلّ ما طُرح ويُطرح من أفكار ورؤى على الطاولة السياسية.

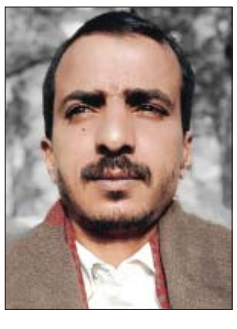

ما أكثرَ الحقائقَ والشواهدَ التي تتجلى من خلالها للعالم، حقيقة الدور الأمريكي والغربي في العدوان على اليمن، وتبين كم أن أمريكا ومعها الأمم المتحدة تمعنان في تعميق الأزمة الإنسانية اليمنية، بإجراءات الحصار، واستمرار أعمال القرصنة البحرية، وممارسة سياسة الابتزاز والمراوغة في أي مسار سياسي أو اقتصادي يكون من شأنه إيجاد الحلول الصادقة والعادلة، والتي تضمن لجميع الأطراف الحلول الجذرية لكل الملفات اليمنية الكبرى، وعلى رأسها ملف اعتماد مرتبات الموظفين من عائدات بلدهم النفطية وغيرها من العائدات المنهوبة والمسروقة.

اليوم ونحن على مشارف الشهر الثالث من انتهاء عمر الهدنة الأممية في اليمن، ولا جديد تحمله الأمم المتحدة لأحداث اختراق في جدار أزمة اليمن الإنسانية الأشد عالميًّا، والعمل على تفكيك عُقد ملفه السياسي الشائك.

لقد انحسرت وتلاشت كُلّ وعود الأمم المتحدة، عبر ممثلها، بخصوص دفع مرتبات كُلّ موظفي الدولة في اليمن، وفتح وجهات سفر أكثر للرحلات التجارية من وإلى مطار صنعاء الدولي، وضمانة انسيابية تدفق سفن الغذاء والدواء والوقود إلى ميناء الحديدة، أمام الأمواج الأمريكية والغربية المتلاطمة في السواحل اليمنية في البحر الأحمر وخليج عدن.

وعلى أن مساعي واشنطن في اليمن في هذه المرحلة هي لأحداث عاصفة تصعيد جديدة يكون من شأنها إعادة ضبط علاقات وكلائها المحليين في اليمن وربطهم بمشغليهم في الإقليم لضمانة فرض هيمنتها على منابع النفط والثروة اليمنية وتخصيص عائداتها لصالح مخطّطاتها الشيطانية ومشاريعها التآمرية في اليمن وفي المنطقة العربية، إلَّا أن القوات المسلحة اليمنية اليوم قد أوصدت الأبواب في وجه كُلّ السفن القادمة لنهب ثروات اليمن، بتثبيتها معادلة الحماية بالأقوال والأفعال، وبعيدًا عن مواقف واشنطن العدائية، وعن كُلّ ذلك الضجيج والصراخ في دول الغرب، وأدواتهم في الخليج، فالثروة اليمنية هي حق من حقوق الشعب اليمني، لا تُجَّار الحروب وسماسرتها.

العابدُ المجاهد

عبد الكريم سند

وقليل ما هم أُولئك الذين تحيا بحياتهم الأمم وتموت بغيابهم الأجيال.. كيف لا، وهم رسموا للحياة وللناس منهاج الاستقامة والحياة ولا تكاد تنظر يميناً أو شمالاً، إلَّا وترى صورة من صور العز والانتصار.. إنهم الشهداء..

وهنا ومع رجلٍ عظيم من العظماء نأتي لنتحدث عن بعضٍ من حياته وإيمَانه وعطائه ووفائه والذي بحق استطاع أن يصنع من حياته أرشيفاً مليئاً بالتفاني والتضحيات إنه الشهيد السيد محمد علي حسين ضيف الله مصلح سند من أبناء منطقة مران - صعدة.

حيث سنعرج على بعضٍ من حياته ولنبدأ من عند علاقته بالله سبحانه، حَيثُ كان نموذجاً راقياً ورجلاً مؤمناً ورعاً وتقياً طاهر البدن والسريرة، حَيثُ كان له برنامج يومي منه أن خصص ساعات محدّدة لخلوته بالله سبحانه وتعالى.. وكان حريصاً كُلّ الحرص على الطهارة الحقيقية سواءً في بدنه ووضوئه وكذا ملبسه ومأكله ومشربه، وكان كثير الورع لا يحب أن يتجاوز في حق أحد حتى من أقرب الناس إليه.

أما في علمه فقد كان ربيباً ملازماً لخاله الشهيد السيد عبدالله علي مصلح وأخيه السيد الشهيد زيد علي مصلح، حَيثُ استفاد من السيد عبدالله كَثيراً في المسائل الفقهية وأخذ من زيد الكثير من العلوم القرآنية والدينية والجهادية، له العديد من المشاركات في المراكز الصيفية آنذاك، حَيثُ أرسله خاله الشهيد زيد إلى منطقة ذويب ليعمل فيها مدرساً ومربياً لأبناء تلك المنطقة وهكذا استمر ذلك الرجل العظيم في مسار العطاء إلى أن تفجرت شرارة الظلم والعدوان في الحرب الأولى، حَيثُ لم يكن غائباً عن المشهد بل حضر وبكل شجاعة واستبسال فتنقل في أماكن عدة للمواجهة مقدماً أروع البطولات، ولعلَّ من أبرزها جبهة الخربان، حَيثُ موقع خاله الشهيد زيد علي مصلح، حَيثُ جرح في تلك المعركة وبعدها أسرته السلطة الظالمة آنذاك.

وهكذا تعرض في سجون السلطة آنذاك للعديد من المعاناة منها المرض الذي أنهك جسمه مع المعاملة السيئة من النظام داخل السجن لكنه ظل صابراً وصامداً كالطود لم يقدم أي تنازل حتى أنهم صفدوا يديه بالقيود داخل المستشفى خوفاً من تلك الصرخة التي كان يطلقها وهو مثخن بالمرض والدماء تنزف من فمه الطاهر.

وهكذا ويستمر الوفاء ليخرج من السجن عزيزاً فيكمل مشواره الجهادي في خوض كُلّ تلك الحروب إلى أن جاءت الحرب السادسة وقبل أن تبدأ الحرب السادسة كان قد رأى خاله زيداً في المنام ثم بعد تلك الرؤيا أخبرني قائلاً لقد رأيت خالي في المنام وإني والله أطلب من الله أن تكون إصابتي للشهادة في رأسي كما حدث لخالي ومضت الحرب السادسة وفي منطقة المقاس سطر الشهيد كُلّ تلك الملاحم وببصمات زيد مضى مدافعاً متفانياً في سبيل الله حتى استطاع أن يصنع نصره ويلتحق بركب خاله الشهيد زيد فأُصيب في رأسه كإصابة خاله ليلتحق بركب قائده وركب رفاقه ممن مضى تاركاً لنا إرثاً ومسيرةً من الوفاء والعطاء والإباء فسلام الله عليك يا أبا بدر حين عشت لله ويوم انطلقت مجاهداً في سبيل الله وحين استشهادك.. والسلام على كُلّ الشهداء الأطهار.

الشهداءُ ومواقفُهم الخالدة

محمد الضوراني

للشهداء مواقف قدموها في سبيل الله وفي حماية هذا الشعب من الأخطار الكبيرة التي تحاك ضد أبناء هذا الشعب من قبل مجموعة من الدول تدعي أنها إسلامية وأنها مع قضايا الإسلام وأنها ضد اليهود وضد أمريكا وسياستها القذرة.

اتضح جليًّا أن تلك الدول ممثلة بالمملكة السعوديّة وحكامها الموالين لأمريكا وإسرائيل أعداء الأُمَّة وأعداء الحق، هؤلاء الحكام الذين باعوا دينهم وَاستخدمتهم أمريكا وإسرائيل بكل مقدراتها من أموالٍ وثروات لصالح المشروع الاستعماري الصهيوني في المنطقة، هؤلاء الذين تحَرّكوا وفق توجيهات أمريكية لمواجهة المشروع القرآني التحرّري في اليمن وَالرافض للهيمنة الأمريكية الصهيونية على أرض فلسطين وغيرها من البلدان الإسلامية، تحَرّكت السعوديّة والإمارات وغيرها من الدول لحرب اليمن والاعتداء عليه وعلى الشعب اليمني، هذا العدوان حرك الأحرار من أبناء الشعب اليمني الذين تثقفوا بثقافة القرآن، القرآن الذي يمنح من يتحَرّك من خلاله العزة والكرامة والقوة والاستبسال والشموخ ولا يمكن لأية قوة أن تهزم شعب ثقافته القرآن لا يمكن ذلك.

تحَرّك الشهداء في مقدمة الصفوف رغم عدم امتلاكهم الإمْكَانيات والأسلحة والتقنيات العسكرية المتطورة التي يمتلكها هذا العدوان، رغم فارق الإمْكَانيات لم يؤثر ذلك فيهم أو يهز من عزائمهم ويؤثر على نفسياتهم أو يغير من ثقافتهم هم تسلحوا بالسلاح الذي وعد الله من امتلك هذا السلاح بالنصر وهو سلاح الإيمَان والفوز العظيم في الدنيا والآخرة.

هؤلاء الشهداء ومواقفهم التي تقشعر لها الأبدان مواقف بطولية وإيمَان قوي وثبات لا يمكن أن يتزعزع أو يتغير أو يتبدل لا يمكن ذلك، هؤلاء الشهداء من رفعوا رؤوسنا عالية ومن لقنوا العدوّ الدروس القاسية وعرفوه ماذا يعني شعب الإيمَان والحكمة، هؤلاء الشهداء ومواقفهم سوف يخلدها التاريخ.

بدمائهم الزكية والطاهرة هزم العدوان وسوف يهزم، بدمائهم الزكية التي حفظت ماء وجه الأُمَّة وقدمت الدين كما يريد الله عز وجل، دين قوي ضد أعداء الله قوي بمنهجية قوية بمن يسيرون من خلاله وتتجسد فيهم آيات الله وتأييد الله، إن الشهداء هم الذين سوف يحفظون الدين وسوف يطهرون اليمن من كُلّ فاسد، من كُلّ ظالم، من كُلّ منحرف وضال، ببركة دماء الشهداء تحقّقت العزة لهذا الشعب حموا هذا الشعب من خطط الأعداء ومكائدهم ومخطّطاتهم القذرة أفشلوا تلك المشاريع وكشفوها للجميع وتعرت لكل الأُمَّة، إنهم عبارة عن أدوات يستخدمها الأعداء في ضرب الأُمَّة من الداخل في إضلال الأُمَّة عن دينها وعن سلامتها الحقيقية عند الله، سلامة هذه الأُمَّة من مصير توعد الله بأن ينال من سار مع هؤلاء الأعداء وفي صفهم بأن ينال ذلك المصير مع هؤلاء الأعداء في الدرك الأسفل من النار.

إن مواقفكم التي يخجل أمامها الجميع حجم التضحيات الكبيرة التي قدمتموها لله وفي سبيل الله وفي نصرة هذا الشعب وحمايته، تجعلنا نزداد إصراراً أن نكون أوفياء لما أوفيتم به، أوفياء لله وأوفياء لقيمنا ومبادئنا أوفياء بواجباتنا الدينية أمام هذه الأُمَّة، أوفياء في أن نكسر العدوان وكل متكبر ومتسلط وكل عميل، أوفياء في حماية هذا الشعب من الحرب الناعمة ومن المخطّطات ضد أبناء هذا الشعب، أوفياء في مكافحة الفاسدين والمفسدين والمنافقين، لكم منا العهد بالوفاء يا من جاهدتم في الله حق الجهاد وقهرتم جموع الكفر والنفاق، سلام الله عليكم وعلى مواقفكم يا أهل الوفاء، الشهداء العظماء.

صِراعٌ على جهنم

أم كيان الوشلي

باعوا قيمهُم، ومبادئهُم وأرضهُم وعِرضهُم، في سبيلِ الشيطان، ارتموا في أحضان الوصاية، فوجدوا أنفسهُم في حُضنِ أفعى تعصِرهُم جميعاً تُخرِج ما في قلبها مِن غِل وتُفرِّغ ما تبقّى في قُلوبهُم من قيم ومبادئ.

في مشهدٍ مؤلِم في الجنوب تستمر الاغتيالات وتتوالى الآلام، وتتكرّر المُعاناة على المواطنين الجنوبيين، ويُبدِعُ الجلاد في الإجرام والعمالة والارتزاق ويتفنن في الصراع على جهنم.

ففي وادي حضرموت الانتقالي ضد الإصلاح مع تحشيد الطرفين للحرب على المناصِب المُدارة مِن قِبل أمريكا، مع كشف البخيتي عن مساعٍ لتفكيك الانتقالي وإحلال طارق عفاش لنهب النفط اليمني، وإقلاق المواطنين ونشر الفساد بطريقةٍ عفاشية وليس إصلاحية أو انتقالية، فهذه هي سياسة أمريكا تُذِل الخائن وتستبدل العميل وتقتلُ الكلب الوفي وتمشي في جنازته.

مع كُلّ هذهِ الأحداث في الجنوب، الشمال يُحيي الذكرى السنوية للشهيد، لتأكيد المُضي على نهجِ العُظماء الذين بذلوا أرواحهُم في سبيل عزة وكرامة وطنهُم وأُمتهُم، مع جُهود مُجتمعية، وحكومية عظيمة، لرعاية وتأهيل وتكريم أُسر الشُهداء على مدار العام وليس في الذكرى السنوية فقط.

مع تهديد من سُلطة صنعاء، والقوة الصاروخية، والطيران المُسيَّر للشركات التابعة لقوى العدوان التي تنهب النفط بإنهُ سيتم قطع يدها، وذلك إن دل على شيء فَإنَّما يدُل على دولةٍ قوية تُحارِب؛ مِن أجل الدفاع عن مُستحقات الشعب التي ينهبها الغازي عبر عُملائهم، ليظل هذا الشعب بدون مُرتبات مُحاصراً يتألم وأرضُهُ مملوءة بالخيرات.

لكن لا قلق على مصير هذا الشعب مع وجود القيادة الحكيمة، فالأمن والأمان موجود والنصر بإذن الله قريب.

أما المواطن الجنوبي الذي يُنادي يا ليتني كُنتُ شمالياً، فنقولُ له الجنوب تستطيع أن تتحرّر من الغازي كما تحرّرت في السابق كُلّ ما يحتاجهُ المواطِنون الجنوبيون هو التوحُد والشجاعة والرجوع إلى كتاب الله وتوجيهاته للعباد بكيفية الجهاد في سبيل الله والتوكل على الله.

قراءة في درس معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثاني عشر (3 - 3)

ستلقى اللّه بنفسيتك التي عشتَ في الدنيا بها والهداية الإلهية تكريم للناس

المسيرة : خاص

نفسيةٌ خطيرةٌ نحملُها في موروثنا:

ومن منطلق الخضوع لله، يستمرُّ الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في تسليط الضوء على قضية مهمة ترتبط بنفسية العربي القديم التي لا تزالُ متجذرةً اليوم فينا، نفسية خطيرة نحملها في موروثنا، ترتكز على آفة النسيان، واللامبالاة، بحيث يكون من أولى الكوارث التي تلحق بنا كنتيجة مباشرة لها أن نتفاجأ بالضربات القاضية التي كان يمكن أن نتحاشاها، ولكن يكون الأوان قد فات على ذلك، وتتكرر المسألة دائماً دون الاستفادة من المعطيات الواضحة التي تشير إلى هذه النتائج السيئة والمصير المحتوم، وينطلق الشهيدُ القائدُ من قوله تعالى: {ربنا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ} ليقول -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «أليست هذه العبارة عبارة الخاضع؟ عبارة الخاشع؟ عبارة المتأدب؟ عبارة من عرف أن الله ربه؟»، ولكن الإبصار والسمع بعد وقوع الضربة القاضية غير مفيد، ولا قيمة له ولا أثر، ولذلك تأتي آيات سورة السجدة لتوضح أهمية الخضوع لله في الوقت المناسب، أما في الآخرة فكأنه لم يكن.

واليوم لا يزالُ العربُ والمسلمون يعيشون هذه النفسية التي تجعلهم يتفاجؤون بإعلان القدس عاصمةً للعدو الإسرائيلي، هذا إنْ تفاجؤوا أصلاً، وإلا فالمفاجئة لن تكون إلا حين يرون الأمريكي والإسرائيلي هو من يحكمهم مباشرة، كما حصل في العراق، واليوم في سوريا تعسكر القواتُ الأمريكية في صورة تتنافى مع القانون الدولي المنظم هذه الحالات، وكل ذلك يبدو في إطار المقبول، وليس لأحد أي اهتمام باحتلال دولة عربية مستقلة، ولكن حين تصل هذه القوات لتكون هي المهيمن على المشهد في أي بلد تحت أي مسمى سيكون المنتبهون خارج سياق التأثير، وسيكون كُلّ ما يصدر عنهم بلا قيمة.

هذه النفسية العربية المتجذرة فينا من الخطورة بمكان، حتى أنها هي التي ستمثل السبب في هلاكنا يوم القيامة، حين نقدم بها على الله، فنتفاجأ ونقول: {ربنا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ}، يقول الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «النفسية التي روضتها هنا في الدنيا ألا تؤمن بخطورة شيء إلا إذا أحست بالضربة القاضية حينئذ سيصرخ، إنها النفسية التي تقدم بها على الله، إنها النسيان ستأتي الآية: {فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا}».

وكما عشنا بهذه النفسية سنلقى الله بها، والذي لا يبصر ولا يسمع في الدنيا هو «كما قال الله عنه: {قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا}؟ كنت بصيرا بشؤوني الخاصة. {قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا}». وتتجلى حقيقة أنها حياة واحدة، في الدنيا والآخرة، {وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا}، ولذلك تتعاظم خطورة المزاعم التي يعيش عليها بعضنا، حين يقبل بواقع الظلم والإذلال، وهو يظنُّ بأن اللهَ سيعوضه في الآخرة، بينما سياقات القُرْآن الكريم تختلف في مضامينها عن هذه المزاعم، وتذهبُ بنا إلى أن هذه الحياة الدنيا مقدمة لحياتنا الخالدة، وعلينا أن ننتبه من اليوم، وأن نسمع ونبصر الآن، والتأجيل له مخاطره العظيمة التي ستذهب بكل شيء، حتى ما نظن أنه أعمال صالحة نقدمها، يقول الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «الشيء الذي يغيب عن أذهاننا كثيراً ونحن نرشد الناس، ونحن نعلم الناس ونحن نحمل اسم عالم، أو نحمل اسم عابد أو نحن نقرأ القُرْآن على الآخرين، أو نعلم القُرْآن للآخرين، لا نفهم هذا الربط المهم، الآن نحن نحاول كمسلمين أن نبصر ونسمع.. أليس كذلك؟ لنرى واقعنا نرى ما نحن عليه، نرى ما يجب أن نعمله، نرى ما ينبغي أن ننطلق فيه.. هكذا نشعر بالندم هنا في الدنيا.. أليس هؤلاء ندموا عندما قالوا: {فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحا} على ماذا ندموا؟ عرفوا أن الأعمال الصالحة هي التي ضاعت فضيعوا أنفسهم بضياعها، عرفوا أن تلك الأعمال الكثيرة التي كانوا يجهدون أنفسهم فيها وهي أعمال باطلة لم يعد لها قيمة.. هي سبب الندامة.. أليسوا هنا تمنوا أعمالاً صالحة؟»

طريقةُ التقييم للعمل

بعد ذلك يفتح الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- البابَ على مصراعيه في استقرائه للواقع وهو يرى بعضَ التناقضات فيه، فقد جرت العادة على أن المنافقين يؤثرون في الناس أكثر مما يؤثر المصلحون، وينطلق الناس في الباطل بمجرد وسوسة بسيطة من الشيطان بينما يتثاقلون في التوجه إلى الحق مع تكرار الإنذار والهداية الواضحة من الله، يقول متسائلاً: «أليس أهل الباطل يتحَرّكون ويسهرون ويتعبون؟ أليس أهل الباطل ينفقون الأموال الكثيرة أكثر مما ينفق أهل الحق؟ هناك إنفاق هناك ألم {إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ}».

هذا الواقع السيء نعيشه اليوم حين نرى القدرة التي يتحَرّك بها العملاءُ في استقطاب المرتزقة من كافة إنحاء اليمن، وفي المقابل ترى القصور في التحشيد من قبل أهل الحق والداعين إلى مواجهة المحتل وحفظ الأرض والعرض، هذا الواقع ليس جديدا بل هو امتداد لواقع كان يعيشه الناس حتى في زمن الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وفيما قبله أيضا، حتى على المستوى الفردي نرى من أنفسنا تثاقلا في التحَرّك فيما لله فيه رضى، ومسارعة في الملاهي والغفلة، ولذلك كان التشبيه للبرناج اليوم للمؤمنين بنهر طالوت، فالاستغفار في الأسحار على هونه وعدم تكليفه لنا شيئا إلا أن من يهتم به قليل من الناس في كُلّ زمان، وعلى هذا فقس في كُلّ شؤوننا كأفراد ومجتمعات.

وفي خلاصة هذه القضية المهمة يقدم الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- تلخيصا مهما في طياته معالجة مستمدة من القُرْآن الكريم، فيقول -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «لأننا نحن لم نتهيب من الأعمال الباطلة، ولم نروض أنفسنا على الرغبة في الأعمال الصالحة، وعلى الانطلاق فيها من خلال معرفتنا لآثار هذه، وآثار تلك فننطلق في الأعمال الباطلة ونتثاقل في الأعمال الصالحة، ثم يوم القيامة ستكتشف المسألة أننا سنذوق وبال أعمالنا».

إذن فالمعالجة الوحيدة لهذا الواقع أنه لا بد من نشر ثقافة القُرْآن في هذا الصدد، لا سيما التحذير من قضية الإهمال واللا مبالاة، والنفسية الخطيرة التي تغلغلت في وجدان هذه الأمة، التي تحجب عنهم إدراك الواقع ومخاطره في الوقت المناسب، ليكون هذا الإدراك منطلقاً صحيحاً للأعمال الصالحة، الأعمال التي ستستمد صلاحها من خلال هذا المنطلق وما سيحمله من النتائج، وهو ما وصفه الله تعالى بالتقوى في حديثه عن الهدي في الحج، حين قال تعالى: {لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ}، فالتقوى هنا استحقت هذا التوصيف لأن العمل كان من منطلق سليم، فكانت نتيجته في مصلحتك وفي مصلحة الأمة كاملة، يقول الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «الأعمال شكليتها واحدة لكن هناك أعمال صالحة غاياتها، منطلقاتها هي التي تجعلها صالحة فيما إذا كانت تسير على هدي الله».

هذه الأعمال الصالحة هي التي ستحفظ في يوم القيامة بهذه الصفة من الصلاح، ولن تنقلب فجأة لتكون غير ذلك، حيث إن القُرْآن الكريم حين يكون منطلقاً لها ستتجسد حقيقة صلاحها في الواقع، فالقُرْآن الكريم يصنع اليقين كما يقول الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-، وهنا يستذكر الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مقولة الإمام علي عليه السلام «والله لو كشف لي الغطاء ما ازدت يقينا»، كشخصية استمدت هدايتها في الحياة من القُرْآن الكريم، حتى وصفه الله في بأنه الشاهد الذي يأتي بعد النبي في قوله تعالى: {أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ}.

الهداية الإلهية هداية تكريم

وقف الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمام قضية الهداية الإلهية من زاوية الآلية التي تقدم بها لبني البشر، حيث تشتبه الأمور على كثير من الناس حين يرى كثيراً من الناس يدخلون يوم القيامة إلى جهنم مع أن الله كان قادراً على حمايتهم من هذا المصير بأن يمنعهم من سلوك دروب المعاصي وتتبعها، في خلط بين مفهوم الحكمة والرحمة الإلهية.

الهدايةُ الإلهية هداية تكريم، مبنية على الاختيار الواعي، المبني على البيان الواضح التام، ويصحب ذلك الاختيار الكثير من المعونات الإلهية المساعدة، كمكافئة عاجلة في الدنيا على حسن الاختيار في بداية الأمر، بينما هناك نوع آخر من الهداية الإلهية مبنية على القسر، وهي تلك الهداية الواضحة في تدبير شؤون السماوات والأرض والجبال، والنحل والنمل وسائر الخلوقات التي لم تحض بكرامة من الله كتلك التي حظي بها الإنسان، قال الله تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا}.

وفي هذا السياق جاء طرح الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في تعليقه على قوله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: {وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا} حيث قال: «ماذا كان ينتظر أولئك الناس؟ ما هو الهدى الذي كانوا ينتظرونه؟ أن يساقوا سوقاً رغماً عنهم وقسرًا إلى كُلّ قضية فيها أجر كبير لهم، إلى كُلّ عمل فيه مصلحة لهم، إلى كُلّ عمل فيه درء للعذاب عن أنفسهم.. أن يساقوا سوقًا بالعصا، يمسك الإنسان بمقدمة رأسه فيساق غصبا عنه إلى الصلاة، ثم يساق غصبا عنه إلى ميادين الجهاد، ثم ترفع يده غصبا عنه ويضرب غصبا عنه، يضرب بها الآخرين غصبا عنه.. هل كنت تنتظر حركة من هذا النوع؟ هذا ما لا يمكن.. هذا ما لا يمكن» استخدم الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- هذا الأسلوب الساخر ليوضح أبلغ توضيح الفرق بين الهداية الإلهية لنا وبين ما يتصور بعض المغرورين بأنه هكذا كان يفترض أن تكون الهداية، فهذه الصورة من الهداية التي ساقها الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- لا يكون المرء إنساناً معها؛ لأنها تتنافى مع كرامة الإنسان التي منحه الله، الكرامة التي تتجلى حتى في طريقة أكله ومشيه، ومن يعيش بعيدا عن هدى الله يعيش في واقع أسوأ من واقع الأنعام، إذ إنها تعيش في مستوى من مستويات الهداية الإلهية التي تناسبها، ولذلك وصف الله تعالى من يتهرب من التكريم حتى في وسيلة الهداية بقوله تعالى: {إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ}.

من أجمل لمحات الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في تعليقاته على الآيات القُرْآنية واستقرائه للواقع من خلالها قوله: « إذا كنت تنتظر هداية من ذلك النوع القسر والإلجاء هو يقول: {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ} العزة للمؤمنين.. هل ستكون العزة لأولياء الله أن يساقوا كما يساق الحمير عن طريق ملكين أو ثلاثة بعد كُلّ شخص منهم.. ليست هذه عزة». ومن هنا يمكن أن ندرك الفارق بين أسلوب الله الرحمن الرحيم الحكيم العدل في تعامله معنا، وبين أسلوب أولئك الطغاة والظالمين من أولياء الشيطان الذين نذلل أنفسنا لهم، ونطوعها لهم.. «أليس الفارق كبيرًا؟» كما يقول الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-.

العدالة الإلهية يوم الدين:

من أبرز شواهد الرحمة والعدالة الإلهية ما أخبر به -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- من وقائع يوم الدين، حين تنقطع الأعذار أمام كُلّ أولئك الذين وقفوا منكسين لرؤوسهم، سيرون أنفسهم عندما يساقون إلى جهنم دون أن يكون لهم عذر إطلاقاً، بل سيشهدون على أنفسهم بأنهم جديرون بأن يساقوا إلى جهنم، {أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ}.

إلا أنه ثمة إشكاليةً أخرى قد تبرز في عدالة الله استشفها الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من آيات سورة السجدة التي نقف معها هنا، ففي قوله تعالى: {وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ }، وهنا ينبه الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الآية لا تعني بأن المانعَ من هداية كُلّ نفس هو أنه قد سبقت كلمة من الله بأن يملأ جهنم من الناس، بل كما سبق توضيحه في الفقرة السابقة حول طبيعة الهدى الإلهية المقدم لنبي الإنسان بما يناسب تكريميهم، ولكن معنى الآية أنه تعالى قد حق القول منه بأنه سيملأ الجحيم من كُلّ من أعرض عن هداه، أولئك الذين رفضوا الخضوع له في الدنيا، الذين حاولوا أن يستقلوا بأنفسهم بدلاً عنا لتسليم لله، فوجدوا أنفسهم عبيدا للشيطان وأوليائه، وتفاجؤوا حين أبصروا وسمعوا وتيقنوا يوم القيامة، ولكن بعد فوات الأوان، وذلك يقول الله الله لهم: {فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}، فهو جزاء عادل بما كنتم تعملون من الأعمال في ظل نسيانكم لما سبق أن جاءكم حوله البيان الواضح، حتى الشيطان لن يأتيَ يوم القيامة بعذر مقنع، بل سيلزم الصمت، وجل ما سيفعله هو أن يتبرأ مما ينسبه إليه أتباعه من تسببه بإغوائهم، {وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.

العدالة الإلهية تتجسد وتتحقّق في يوم القيامة فقط، أما في الدنيا فهي مسؤوليتنا نحن، وعلينا السعي لتحقيقها في الحياة، ولكن الإنسان كان يتحَرّك في الدنيا بخلاف ذلك، يقول الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «الله لا يظلم أحدًا. لا يظلم الناس مثقال ذرة لا في الدنيا ولا في الآخرة، فهذا العذاب هو بأعمالكم أنتم، وأعمالكم التي كنتم تنطلقون فيها بكل جراءة»، وبهذا انتهى الدرس ليفضي بنا إلى أن الخضوع والتسليم لله هو طريق النجاة والإصلاح في الحياة، والبحث عن طريق آخر سيفضي بنا إلى بئس المصير، حيث لا مجال لنا لتصحيح المسار حينها.

السيدُ نصر اللّه: لن نخرُجَ من التفاهم مع التيار الوطني الحر

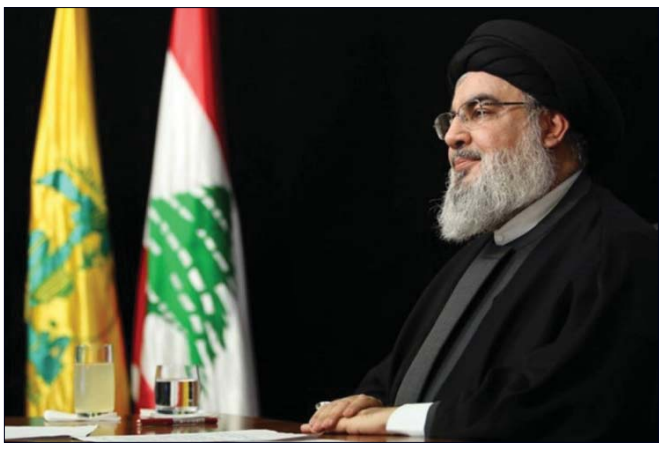

المسيرة : متابعات

نشرت صحيفةُ الأخبار اللبنانية، السبت، اقتباساً لأمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله، ضمن لقاء طويل مع فريق العمل الحكومي في حزب الله، قبلَ بضعة أيَّام، حَيثُ كان السيد واضحًا وجازماً في ثلاث نقاط رئيسية:

أولاً: «لبنان بشكله الحاليّ وجغرافيته وتعدّديته هو الوطن النهائي لجميع أبنائه، ولا نريد فيه أن نكون الحزب القائد ولا الطائفة القائدة، وإنما شريك كامل متكامل في الحقوق والواجبات، لا أكثر ولا أقل».

ثانياً: «لن نخرج من التفاهم مع التيار الوطني الحر إلَّا إذَا أراد التيار ذلك».

ثالثاً: «لا صحة لكل ما شاع عن أن الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء كانت رسالة سياسية أو صفعة أو غيرها مما وصفت به، موقفي أقوله أمام الله، وُضعنا من أقرب المقرّبين إلينا في القطاع الاستشفائي بخطورة ما تواجهه المستشفيات عُمُومًا ومرضى السرطان خُصُوصاً، كما قطاع الاتصالات عُمُومًا وهيئة أوجيرو وخدمة الإنترنت خُصُوصاً، في حال لم تنعقد الجلسة».

وأضافت الصحيفة، على لسان السيد نصرالله، القول: «أجرينا اتصالات مع النائب جبران باسيل الذي كان حاسماً برفض انعقاد الجلسة بناءً على موقفه؛ باعتبار الحكومة مستقيلة. فيما رئيس الحكومة في المقابل كان مصرّاً على أن تيسير هذه الأمور لا يتحقّق إلَّا بعقد جلسة».

وقال: «عملنا على تصغير جدول الأعمال، وبين رفض الوزير باسيل وإصرار الرئيس نجيب ميقاتي، اخترنا أن نقوم بما يسهّل تلبية حاجات الناس، مع تفهم عدم المشاركة العونية، من دون أن تكون لذلك أي أهداف سياسية أو رسائل أو غيرها، وخُصُوصاً أن التواصل كان قائماً بهذا الشأن مع باسيل».

وتابع السيد: «فجر يوم الجلسة، كانت المعلومات تشير إلى نجاح باسيل في تعطيل الجلسة عبر مقاطعة ثلث الوزراء، ومن جهتنا لم نستنفر أو نجر أي اتصالات لعقد الجلسة».

وختم السيد نصرالله: «رغم الوضع الطارئ، كنا نعتقد بأن إلغاء الجلسة يمكن أن يفتح الباب أمام خيارات أُخرى، لكننا فوجئنا لاحقاً بحضور عضو تكتل لبنان القوي وزير الصناعة (جورج بوشكيان) الذي أمّن النصاب».

حماس تدعو لوحدةِ الشعب الفلسطيني والتمسك بالمقاومة

المسيرة : متابعات

جدّدت حركةُ المقاومة الإسلامية «حماس»، الدعوةَ إلى وحدة الشعب الفلسطيني والتمسك بالمقاومة سبيلاً للتحرير والعودة، وذلك في الذكرى الـ ٣٠ لعملية الإبعاد الشهيرة إلى مرج الزهور.

ونفّذ الاحتلال الصهيوني أكبر عملية إبعاد جماعي استهدفت ٤١٥ من خيرة أبناء وقادة الشعب الفلسطيني من الضفة المحتلّة وقطاع غزَّة، إلى مرج الزهور في الجنوب اللبناني في مثل هذا اليوم، السابع عشر من كانون الأول/ ديسمبر من عام ١٩٩٢م.

وأكّدت الحركة في بيان لها، أنَّ «سياسة الاحتلال الصهيوني في القتل والإبعاد والتهجير، لن تُرهب شعبنا ولن تكسر إرادته وصموده، وسيواصل مقاومته الشاملة في كُلّ ساحات الوطن؛ دفاعاً عن أرضه وقدسه وأقصاه حتى انتزاع حقوقه وتحرير أرضه وتقرير مصيره».

وكان إبعاد تلك الثلة من أبناء الشعب الفلسطيني وقادته إلى مرج الزهور محطة من محطات الانتصار على العدوّ الصهيوني، ونموذجاً من نماذج الوحدة الوطنية في مشروع المقاومة. وأضافت الحركة أن «الشعب الفلسطيني رسم بكل إصرار معالم انتزاع الحرية والعودة، حَيثُ التفّت الجماهير حول الانتفاضة والمقاومة، واستطاع مبعدو مرج الزهور بثباتهم وصمودهم رغم الأوضاع القاسية، تعزيز حضور القضية الفلسطينية أمام الرَّأي العام العربي والإسلامي والدولي».

وأشَارَت حماس إلى أن المبعدين أحبطوا محاولات الاحتلال لإخماد ثورة الشعب الفلسطيني المتجدّدة، والمتأصلة جذوتها حتى تحقيق تطلعاته في التحرير والعودة.

واستحضرت الحركة، بكل فخر واعتزاز بطولة وصمود قادة ورموز الشعب الفلسطيني، ومن قضوا نحبهم في مسيرة المقاومة والنضال.

مداهماتٌ بالضفة ومقاومون يستهدفون جنودَ الاحتلال بنابلس

المسيرة : متابعات

أطلق مقاومون فلسطينيون، فجرَ السبت، النارَ صوبَ جنود الاحتلال في محافظة نابلس، في حين شنت قوت الاحتلال حملة مداهمات واسعة بمناطق متفرقة بالضفة المحتلّة.

واستهدف المقاومون جنود الاحتلال المتمركزين عند حاجز حوارة جنوب نابلس، بوابل كثيف من الرصاص، في إطار تواصل أعمال المقاومة بالضفة المحتلّة.

في غضون ذلك، أُصيب مواطن وابنه عقب اعتداء المستوطنين على منازل الفلسطينيين في قرية بروين جنوب نابلس.

واقتحم جنود الاحتلال حي النمساوي غرب نابلس، قبل أن يسلبوا مركبة وتسجيلات مراقبة، عقب مداهمات في المدينة، طالت بناية سكنية على أطراف قرية بورين.

كما أُصيب عددٌ من المواطنين بالاختناق منهم أطفال داخل منازلهم، جراء إطلاق جيش الاحتلال قنابل الغاز بكثافة في بلدة عزون شرق قلقيلية.

وفي جنين، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة شبان من قرية فقوع، وهم: عمور خضور، ورعد أمين فريحات، وزيد محمود أبو اللوف، ويوسف وليد أبو سلامة، وسلطان جلغوم، وذلك بعد مداهمة ورشة عمل كانوا داخلها قرب جدار الفصل العنصري.

إلى ذلك، تسببت قنبلة غاز مسيل للدموع أطلقها جيش الاحتلال من إشعال النيران داخل أحد المنازل في المنطقة الجنوبية من مدينة الخليل، الليلة الماضية. وقد اشتعلت النيران بينما كانت أفراد عائلة المواطن باجس أبو حمدية غيث تتناول وجبة العشاء.

وتمكّنت طواقم إطفائية بلدية الخليل من السيطرة على النيران، وتمنع امتدادها إلى باقي أجزاء المنزل والمنازل المجاورة.

نائبُ الأمين العام لحزب اللّه: نتنياهو أذعن للترسيم البحري بعد عنترياته الفارغة

المسيرة : متابعات

أكّد نائبُ الأمين العام لحزب الله اللبناني، الشيخ نعيم قاسم، أن «إسرائيل» الغاصبة لم تتفرعن إلَّا؛ بسَببِ المنهزمين، وها هي اليوم تحسب ألف حساب للمقاومة التي هزمتها في معارك عدة.

وشدّد قاسم، على أنّ «رأس متطرفيهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أذعن للترسيم البحري بعد عنترياته الفارغة، والعبرة لمن يعتبر».

يُذكر أنه وقع الرئيس اللبناني ميشال عون قبل شهرين رسميًّا على رسالة تصادق على اتّفاق تاريخي لترسيم الحدود البحرية لبلاده مع الاحتلال الصهيوني.

سوريا: مقتلُ 10 أطفال في المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد»

المسيرة : وكالات

فارَقَ حوالي ١٠ أطفال سوريين الحياة في المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيا «قسد» في ريف دير الزور الشمالي الغربي، ومدينتي الرقة والطبقة.

وجاءت الوفيات؛ بسَببِ تفشي نوع خطير من الأمراض التنفسية، وسط تكتمت المؤسّسات الطبية التابعة لـ «قسد» وتقاعس عن أداء واجباتها. ويأتي تنفشي الأمراض التنفسية في مناطق «قسد» في وقت استأنفت فيه قوات أمريكية بشكل كامل عملياتها ضد تنظيم «داعش» الإجرامي في سوريا مع ميليشيا «قسد».

وقال المتحدث باسم البنتاغون بات رايدر، إن «العمليات استؤنفت الأسبوع الماضي، في يوم ٩ ديسمبر الجاري».

أمريكا: مقتلُ وإصابةُ 4 فتية بإطلاق نار قرب مدرسة في ولاية شيكاغو

المسيرة : وكالات

في ظل تنامي العنف وتزايد وتيرة الانفلات الأمني داخل الولايات المتحدة، قُتل، أمس الأول، فتى وأُصيب ٣ آخرون في إطلاق نار بالقرب من مدرسة في مدينة شيكاغو الأمريكية.

ووفق قناة «سي بي إس» نيوز المحلية قالت السلطات المحلية: إن «فتى قُتل وأُصيب ٣ آخرين جراء إطلاق للنار بالقرب من مدرسة ثانوية في شيكاغو»، مشيرة إلى أن الفتى الذي قُتل ١٦ عاماً، والمصابين في نفس عمره، حالة أحدهم حرجة.

وقُتل نحو ٤٩ ألف شخص في حوادث إطلاق نار عام ٢٠٢١م، في مقابل ٤٥ ألفاً في ٢٠٢٠م، في ظل انتشار ثقافة العنف في أوساط المجتمع الأمريكي وعجز الحكومات الأمريكية المتعاقبة عن إيجاد حلول لهذه الظاهرة.

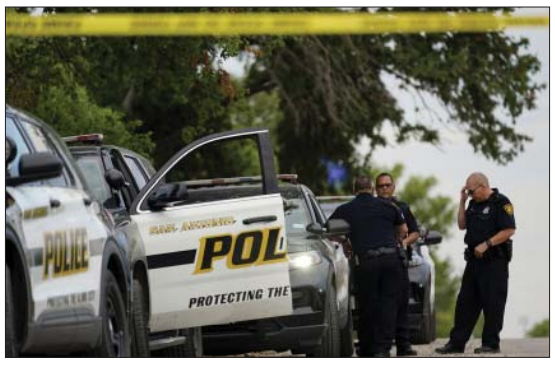

رئيسُ مجلس الشورى الإسلامي بإيران: جبهةُ المقاومة لن تسمحَ لأمريكا باستعراض قوتها في المنطقة

المسيرة : وكالات

أكّد رئيسُ مجلس الشورى في الجمهورية الإسلامية محمد باقر قاليباف أن جبهة المقاومة لن تسمح لأمريكا باستعراض قوتها في المنطقة.

وفي كلمةٍ له خلال استقبال أعضاء المجلس المركزي لمجمع شبان الثورة الإسلامية، قال قاليباف: إن «الثورة الإسلامية وجبهة المقاومة لن تسمحا لأمريكا باستعراض قوتها في المنطقة»، معتبرًا اياهما بالقوة التي باتت الآن تنافس القوة الأمريكية المتعنتة بدءاً من شبه القارة الهندية إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط. وَأَضَافَ، أن «كل المشاكل التي نواجهها في الوقت الحاضر هي؛ بسَببِ اقتدار إيران ونظامها الإسلامي الذي بات يزداد قوة يوماً بعد آخر». وتابع، أن «ما نشاهده اليوم من مشاكل انما تعود إلى اقتدار إيران، حيثُ إن الكيان الصهيوني وأمريكا وأُورُوبا وبالتالي الغرب برمته لا يطيقون رؤية إيران قوة مستقلة وتقف أمامهم بكل قوة واقتدار».

وأعرب قاليباف عن اعتقاده بأن العقد الأول من انتصار الثورة الإسلامية كان عقد المقاومة للنظام الإسلامي، مُشيراً إلى الحوادث التي شهدتها إيران في تلك المرحلة العصيبة واجتيازها تلك القضايا بكل قوة وحزم وإرادَة لن تلين.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1547)
الأحد
24 جمادى الأولى 1444هـ
18 ديسمبر 2022م

لا يمكنُ أن نقبَلَ بيمنٍ محتلٍّ يأتي الأمريكي والبريطاني والإماراتي والسعودي ليضع فيه قواعده العسكرية أينما يريد ويختار.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

العالَمُ يتغيَّرُ من حولنا

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

ثبَّتَت الدولُ المنتصِرةُ في الحرب العالمية الثانية أنظمةً وقواعدَ تنظِّمُ العلاقات بين الدول المنتصِرة والدول المنهزمة وكذلك بين الدول القوية والدول الضعيفة، وحدّدت دوراً معيَّناً لكل دولة في ظل نظام دولي مكون من قُطبَين رأسمالي وشيوعي برعاية الأمم المتحدة التي تم إنشاؤها لهذا الغرض من قبل الدول المنتصرة.

ومن ضمن الدول التي تم تحديد دورها ألمانيا واليابان؛ باعتبارهما زعيمتَي الدول المنهزمة، حَيثُ تم تجريدُهما من السلاح الاستراتيجي وفُرضت عليهما عقيدةٌ عسكريةٌ دفاعية، ورغم التغيُّر الذي طرأ على النظام الدولي بعد سقوط الاتّحاد السوفيتي إلَّا أن الأنظمة والقواعد التي تم الاتّفاقُ عليها بعد الحرب استمرت.

ومع بروزِ عاملٍ جديدٍ وهو فرضُ أمريكا نفسَها زعيمةً للعالم وراعية للنظام العالمي ومع مرور الزمن بدأت بعض الدول ترفعُ صوتَها في مواجهة أمريكا وسياسة القُطب الواحد، من خلال المطالبة بعالم متعدد الاقطاب ومطالبة دول أُخرى بزيادة عدد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، وفي هذا الإطار برزت الصين كمنافس اقتصادي وعسكري مستقبلي، وروسيا طرحت نفسَها كقوة دولية في مواجهة المشروع الأمريكي من خلال حربها في أوكرانيا، وهذا التحَرّك أقلق أمريكا ومن ورائها دول أُورُوبا والنظام العالمي القائم على منع الحروب في أُورُوبا وسمح بقيامِها في الدول الأُخرى.

وقد دفعت روسيا الغربَ إلى تغيير قواعد المواجَهة من خلال دعم أوكرانيا بمختلف أنواع الأسلحة، وفي نفس الوقت دفعت الدول التي كان عليها قيودٌ أو كانت تتبنى سياسةَ الحِياد مثل ألمانيا واليابان والسويد وفنلندا إلى ترك الحياد وإعادة النظر في سياساتها العسكرية وتغيير عقيدتها العسكرية من العقيدة الدفاعية إلى العقيدة الهجومية تحت مبرّر درء الخطر الروسي والصيني، وكُلُّ ذلك بتخطيط من أمريكا؛ بهَدفِ الحِفاظِ على مكانتها ومصالحها في مختلف أنحاء العالم بِغَضِّ النظر عن الثمن الذي سوف تدفعُه الدولُ المعنية.

ونحن نرى العالَمَ يتغيّر نجد العالَمَ العربيَّ والإسلامي ثابتاً على سياسة الإيمَان المطلَق بقوة أمريكا، وكأن المتغيرات الجاريةَ في العالم لا تعنيه مع أن ما يحدُثُ يُعتبَرُ فُرصةً للعالم العربي والإسلامي لإعادة حساباته وتقييم علاقاته مع الآخرين، والاستفادة من ذلك في تكوين أُطُرٍ سياسيةٍ واقتصاديةٍ تستطيعُ أن تقفَ في وجه التغول الأمريكي على الأُمَّة.

ومن المستغرَبِ وقوفُ معظم الدول العربية والإسلامية ضد اليمن عندما وقفت ضد المشروعِ الأمريكي التي كانت أمريكا تريدُ فرضَه عليها.

سنويةُ الشهداء.. محطةٌ للتقييم

سند الصيادي

بعدَ ثمانيةِ أعوامٍ من التضحيات، ثَمَّةَ منهجٌ وتحَرُّكٌ يثمِرُ معجزاتٍ، وَيتجاوَزُ التنظيرَ إلى الواقع ونراه بأُمِّ الأعين، ومسألة الحفاظ عليه وَتعزيزه تستند على بقاء هذا الموقف كعقيدةٍ وَسلوك، لا مُجَرّد ضربِ أمثلة على قارعة المنجزات التي تحقّقت، فالقائد العلم كان ولا يزال يستحث في رجال دولته هذا الهم الثقيل، وَيعلو صوت نصائحه على صوت ثنائه وَإشادته، المسألة مهمة إذن، والتحديات جسيمة وَالمعترك لا يزال في منتصف الطريق، والتعثر قد يكون موجعاً وأليماً إن مضينا بعمى في دروب التفريط ننشُدُ المكاسب وَنتبع الأهواء، حتى ونحن نتلو مجازاً على قبور الأنقياء بأننا على دربهم ماضون.

فالمضي على دربهم ليس مناسبة ترفع أَو عبارات تتلى وقصائد تتغنى وحسب، أنه تقمص وجداني وسلوكي كفيل إن اتبعناه دون رياء أَو تَذَاكٍ، بأن نستمرَّ في حصاد المكاسب وَاجتراح الانتصارات.

والتاريخ لن يقيم صروحاً لخطاباتنا وأقوالنا.. إن لم نقيمْ فعلاً صُرُوحَ النصر بعقولنا وَقلوبنا.. وَبسواعدنا.

ومهما كانت كلفة التضحيات في سبيل الله والقضية الحقة والمشروع الذي تنفسنا من عبقه مؤشرات العزة والكرامة، وَلمسنا في دوافعه قيمة الحماية والذود عن الأرض والعرض والسيادة، فَإنَّ هذه الكُلفةَ لن تكونَ أكثرَ حجماً أَو كلفةً أَو مآسيَ من كلفة التهاون والتفريط وَالقبول بالغازي والمحتلّ وأدواته ومشاريعه.

مقولةٌ جاءت بعبارات عدة على لسان الشهيد حسين بدر الدين الحوثي، وَكرّر التأكيد عليها في أكثر من موقف السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وفيها من الحقائق ما تبرهنها المواقف والشواهد، فالدماء تنزف في كلتا الحالات، سواءً في جبهات العزة وَالكرامة أَو في متارس الخيانة والعمالة، والأعداد تقارب بعضها مع فارق في المواقف وَالمخرجات، وَيكفي أن نستذكرَ أن لنا إخوةً في المحافظات المحتلّة يقتلون كُلَّ يوم غدراً وَظلماً، وَمن لم تطلْه رصاصةُ الغزاة وأدواتهم فقد طالته كوارث سيطرتهم على كافة مناحي الحياة المعيشية.

لنجعل هذه الذكرى محطة لتقييم أنفسنا على مستوى الأداء وَلنقيس في أنفسنا مدى انسجامه مع خط الشهداء؛ باعتبارهم المعيارَ الذي نثقُ في مقاييسه، وهم كمال الكرم والعطاء والصدق وَالسلوك، وهم أيقونة الوفاء التي توجب علينا أن نستشعر قيمة أَو خطورة كُلّ فعل أَو تحَرّك قبل أن نقدم عليه من واقع مسؤولياتنا التي وصلنا إليها عبر دمائهم وَتضحياتهم، لنتذكر هذه الأرواح التي تركت الأهل والولد وَعافت الدنيا بما فيها من مغريات.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (999999)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٣١٨٧٨٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٣٥٤٠٥٥٠٠١٠٩٠)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٦٢١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء